



رسالة من
«محمود
الزهار»
إلى معلمة
آثار
يهودية



العدد ١٨١٠ الأحد ٣٠ شعبان ١٤٢٩ هـ - ٣١ أغسطس ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



الوسطية طريقنا إلى الريادة

الـ (سي.أي.إيه)
تجدد لوكيها
في تونس
وتشجع القمع
المستمر ضد
الإسلاميين



مدينة الخليل مدينة عربية
إسلامية رغم أنف الصهيونية



مشروع

الشيخ

يحقق لك ذلك فقط بـ

10
شهرها
د.د.ك

أوب 500 د.ك نقدي

قنصال اجر حفظ
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5



أهلاً.. رمضان الكريم

هل فكرت في أن تستقبل شهر رمضان الكريم بالتوبة والمغفرة، بالكرم والجود والعفو والصفح؟

هل فكرت في عقد صلح مع نفسك أولاً، ثم من بعد هذا الصلح القويم تصالح كل من كانت بينك وبينه أية خصومة، ثم تعود إلى الله خالصاً مخلصاً لا تبتغي من وراء كل ذلك إلا مرضاته وعفوه وغفرانه عز وجل.

رمضان الكريم على أبواب المسلمين.. فهل فكروا في عظمة ركن الصوم كعبرة للتوحد والمساواة، فلا أحد يصوم أقل أو أكثر من الآخر؟

هل فكروا في درء خلافاتهم حول آتفه الأمور، والالتفات إلى المعضلة والمصيبة الكبرى التي قصمت ظهر الأمة.. معضلة ومصيبة رزوح المسجد الأقصى الشريف الطاهر، أولى القبلتين، ومسرى الرسول ﷺ تحت نير الاحتلال الإسرائيلي؟ هل فكروا في إعادة تقويم علاقاتهم بهذا المحتل المتغطرس المغرور، ومدى استفادته من هذه العلاقة في تدعيم وتكريس احتلاله، بل وتشجيعه على المزيد من الاحتلال؟

هذا هو رمضان الكريم، الشهر الذي يتجلى الله سبحانه على عباده برحماته، ويباهي عز وجل ملائكته بطاعتهم، ماذا أعددتنا لهذا الشهر؟ غير عشرات المسلسلات الماجنة والسهرات التليفزيونية الفارغة العقيمة، وما لذ وطاب من أشهى المأكولات والمشروبات، والرايات الملونة والزينات والأضواء.. هل هذا هو الاستعداد؟

كان الاستعداد الدرامي لرمضان الحالي، فور انتهاء رمضان الفائت بلا كلل ولا ملل، ويكل جد واجتهاد، وعلى قدم وساق، وكل عام يحدث نفس الاستعداد، أما خلافاتنا فهي كما هي، فنحن لا نتفق ولا على مجرد بداية الصيام كأمة إسلامية من سماتها التوحد «قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير» عودوا إلى الله بارئكم يرحمكم الله.. عودوا كما أمركم الله بقوله: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

عودوا إلى عصمة الله، قيل أن تطيح بكم رياح التفرق والتمزق، فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

في هذا العدد



٨

حديث الواقع

كيف يصوم المسلمون؟

الصوم ضريان: صوم لغوي، وصوم شرعي؛ فالصوم في اللغة هو الإمساك وكل ممسك عن شيء فهو صائم، وذم أعرابي قوماً فقال: يصومون عن المعروف، ويفطرون على الفواحش. قال الله تعالى إخباراً عن مريم عليها السلام: «فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا» (مريم: ٢٦) يعني صمتاً، ويقال: صام النهار إذا ارتفعت الشمس، ويقال صامت الخيل هو قيامها من غير علف ولا حركة. وكذلك حقيقة الصيام ترجع إلى اللغة ما من جارحة في بدن الإنسان إلا ويلزمه الصوم في رمضان وفي غير رمضان، فصوم اللسان ترك الكلام إلا في ذكر الله تعالى، وصوم السمع ترك الإصغاء إلى الباطل وإلى ما لا يحل سماعه.



١٨

كلمة حق

النسب.. بين الزنا والصبي والنوهم

يقف الشاب المسلم أمام الواقع اليوم حالاً، تجذبه زخارف الحضارة العصرية، مليئة بالتبديل والانحراف والانحلال الجنسي ولهب الشهوات وفنتة الدنيا بكل مظاهرها المألوفة، وبين نداء صميم في داخله، في فطرته، نداء يدعو إلى التفكير في الله وعظيم نعمه، والموت وما بعد الموت، والدار الآخرة، ونداءات الإيمان والتوحيد....

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٧٧٥ (٩٦٥) +

ص.ب: ٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

رحمه الله

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٣٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٦١٣٣٣ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

lfn@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني الخاص للمشاركة والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٨٠٠٦٦٠

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١٤٠ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٦٣)

فاكس: ٥٦٩٨٢٩٩ (٩٦٦٣)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٠ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٢٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٢٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

الشركات، الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الإدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ ستان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٧٧٤٨٢، ٤٦٧٢٣٨١ - فاكس: ٤٦١٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠٨٠١٦٦٦٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة لاشتراك

جولة القلم

28

الأسّي، أي، إيه، تمديد لوكالها في تونس وتشجيع الفرع المستمر ضد الازلاسل ميين

ينوي «زين العابدين حاكم تونس العسكري، أن يجدد لنفسه ولاية جديدة (خامسة أو سادسة) منذ أن خلع بورقيبة وحل مكانه في خطة متدرجة منسقة مبيتة، كانت قد رسمتها له دوائر (CIA) حينما كان مبعوث الشرطة البورقبيبية في دورة في الولايات المتحدة في الثمانينيات من القرن الماضي، وسار كل شيء كما خططوا وجاء الشرطي الجديد (الغسول دماغه والمبرمج أمريكيًا مخبراتيًا قمعيًا عنودًا للإسلام والأخلاق) وما إن استلم حقيبة الداخلية - حسب المخطط المذكور - حتى أمعن فيما كان بورقبيبية ضالعا فيه من مقاومة الإسلام والأخلاق والعمل (بالحاح) في إفساد أخلاق التونسيين.



دراسات

34

الوسطية طريقنا إلى الريادة

كثيرة هي الدراسات والكتابات التي تناولت التواصل الحضاري بين داع للسلام والسلام، وداع للصراع والصدام، تحت مسمكات ومبررات مختلفة الأسماء، وموحدة الهدف في إقصاء الآخر، وعدم الاعتراف بإسهاماته وإنجازاته، فما التواصل الذي يريده المسلمون؟ وقبل ذلك، ما المقصود بالتواصل الحضاري؟



رسالة القاهرة

40

مخمر الزلزال في مبرمة الصابرة (السلام ٩٨) لفظة سوماه في ثوب الفضائل الأبيض

في يوليو الماضي حكمت محكمة جنح (وليس جنائيات) سفاجا الحكم بالبراءة لجميع المتهمين الرئيسيين في قضية غرق ١٠٣٤ مواطنًا مصريًا، في عبارة السلام ٩٨ خاصة بمدوح إسماعيل رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة ونجله عمرو الذي يشغل منصب نائب الرئيس، وانقضاء الدعوى الجنائية بحق أربعة متهمين لوفائهم من الحادث، متهم قبطان العبارة الغارقة، والإدانة الوحيدة في هذه القضية صدرت في حق قبطان سفينة أخرى اسمها سانت كاترين، تصادف وجودها في مكان الحادث.



العالم في أسبوع

الأمم المتحدة تدعو المجتمع الدولي لدعم المراسين بالفداء في الصومال

دعت الأمم المتحدة المجتمع الدولي وبخاصة الدول الإسلامية إلى تقديم المساعدات لأكثر من ثلاثة ملايين صومالي، مهددين بالموت جوعاً في البلاد. وحث عبد العزيز الركبان المبعوث الخاص للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الصومال- في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الكينية نيروبي - الدول الإسلامية على أداء واجبها الأخلاقي والديني، لدعم الشعب الصومالي الذي تنقصه حاجات أساسية كثيرة مع قدوم شهر رمضان الكريم.

36



قضايا سياسية

مدينة الخليل مدينة عربية إسلامية رغم أنق الصهيونية

ما جرى وما يجري في الحرم الإبراهيمي الشريف وفي مدينة الخليل هذه الأيام ليس قضية إقليمية أو عصبية، إنما هو قضية وطنية دينية تستهدف كل الوجود العربي وكل الوجود الإسلامي. هذه الديانة اليهودية التي اعتمدت في مصادرها على تسمين بالثلة من المراجع الإسرائيلية في كل ما هو موجه لليهود، يعتبر الأكثر خطورة فيما يكشف عنه من تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي الذي هو في حقيقة الأمر الصراع اليهودي - الإسلامي.

42



صحتك

الفشار والفاكهة تهاوفا على صحة الأبناء

قالت باحثة وصيدلانية أمريكية، إن النشائبات التقليدية للأهيات بضرورة تناول الأبناء المزيد من الفاكهة والخضار لم تساعد هؤلاء على الاحتفاظ بصحة جيدة فقط، ولكن تبين أنها ترتكز أيضاً إلى أسس علمية وصحية متينة. وأشارت مديرة «مركز تحسين منتوجات الخضار والفاكهة في جامعة تكساس إي أند إم» إلى أن الاجتماعات التي عقدتها الجمعية الأمريكية الكيميائية أخيراً ودامت أسبوعاً، ركزت على المركبات الطبيعية التي تفرزها النباتات والخضار والفاكهة.

48



كيف يصوم

المسلمون

الصوم ضربان: صوم لغوي، وصوم شرعي، فالصوم في اللغة هو الإمساك وكل ممسك به شيء فهو صائم. ودم أعرابي قوما فقال: يصومون عن المعروف، ويضطرون على الضواحش. قال الله تعالى: أخبرنا عن مريم عليها السلام: «فتولي أني نفرت للرحمن صوما» (مريم: ٢٦) يعني صمته، ويقتال: صام النهار إذا ارتفعت الشمس، ويقال صامت الخيل هو قيامها من غير حلف ولا حركة. وكذلك حقيقة الصيام ترجع إلى اللغة ما مع جارحة في يد الإنسان إلا ويلزمه الصوم في رمضان وفي غير رمضان. فصوم الإنسان ترك إكلام إلا في ذكر الله تعالى، وصوم السمع ترك الإصغاء إلى الباطل وإلى ما لا يحل سماعه، وصيام العينين ترك النظر والغص عن محارم الله تعالى لأن النبي ﷺ قال: من نظر إلى امرأة نظيرة حرما حشا الله صيافيه يوم القيامة بمسامير من نار حتى يقضي الله بين الخلق ثم يعمره إلى النار إلا أن يتوب. (تقريبه الشرعية: ٢/٢١٤) وعلى كل نظرة لشحة من لفحات جهنم.

بحيلة جاره المسلم لم يرح راحة الجنة وان ريجها يوجد من مسيرة خمسائة عام، وقال ﷺ: «مفوق تعف نسائك، ومن فسد بغيره فسد به، وما من رجل زنى بامرأة إلا جلد بين يدي الله تعالى يوم القيامة ثمانين سوطاً من نار من بين يديه ومن خلفه ثم هو في مشية الله عز وجل».

وقال ﷺ: (الزنا يورث صاحبه ست خصال ثلاث معجلات يعني في الدنيا وثلاث مؤخرات- يعني في الآخرة- فأما التي في الدنيا فإنها تذهب بالبهاء، وتورث الفقر، وتقتصر العمر، وأما التي في الآخرة فإنها توجب سخط الله، وسوء الحساب، والدخول في النار).

فأله الله عباد الله صوموا وصوموا جوارحكم من المنكرات، واستعملوها في الطاعات ففوزوا بنعيم الأبد في قرار الجنات، والتمتع بالنظر إلى جبار الأرض والسماوات.

الرخصة في الصوم

روي عن سعيد بن جبير ﷺ أنه قال في قوله تعالى: «كما كتب على الذين من قبلكم» أنه كان كتب عليهم إذا نام أحدهم قبل الأكل ثم يطعم شيئاً إلى النية المقبلة، وجرع عليهم أن يقرئوا النساء تلك الليلة، ورخص الله تعالى في ذلك لهذه الأمة.

وقيل إشارة الله تعالى بقوله: «كما كتب على الذين من قبلكم» أي الأمم الخالية، وهذه الآية مدح لأمة محمد ﷺ لأن ما من أمة ولا نبي إلا وقد فرض الله تعالى عليه وعلى أمته صيام شهر رمضان، فأمنت به هذه الأمة وكفرت به سائر الأمم. وقيل، إشارة الله تعالى لهذا إلى النصاري وكانوا قد فرض عليهم إذا نام أحدهم من بعد غروب الشمس حرم عليه الطعام والشراب وكان وطء النساء عليهم حراماً حتى يمت الله محمداً ﷺ رحمة لهذه الأمة وفرض عليهم شهر رمضان، فبقي الأمر على تحريم الطعام والشراب بعد النوم، وكذلك تحريم وطء النساء حتى وقع أربعون رجلاً في الأمر منهم عمر بن الخطاب ﷺ، جامعوا نساءهم بعد النوم.

وجاء رجل من الأنصار يكتي أباقيس واسم صرمة بن قيس من بني النجار فضلى مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب والعشاء ثم أتى منزله فقاتل امرأته: على رسلك حتى أسخن طعاماً صنعتها فذهبت ثم عادت إليه وقد نام من تعبته

جميع جوارح الإنسان يلزمها الصيام في رمضان وغيره، فصوم اللسان هو ترك الكلام إلا عن ذكر الله، وصوم السمع ترك الإصغاء إلى الباطل

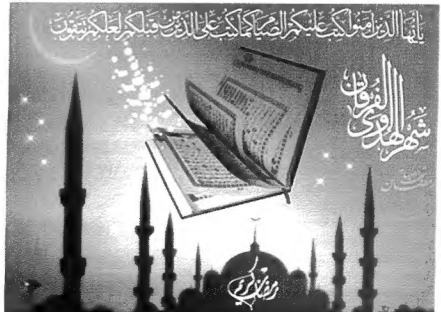
قال ﷺ: (من صام رمضان في إنصات وسكون، وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه عن الحرام والكذب والغيبة والأذى اقترب من الله تعالى يوم القيامة حتى تمس ركبته ركة إبراهيم الخليل ولم يكن بينه وبين العرش إلا فرسخ أو ميل)

به الناس من ربح فرجه، ثم يؤمر به إلى النار وهو يؤدي أهل النار مع ما هم فيه من شدة العذاب، وقال ﷺ: «من زنى

والصوم الشرعي هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع بنية من قبل الفجر، ويجوز صوم رمضان بنية في أوله. فهذا حد الصيام في اللغة والشرعية. قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» (البقرة: 183).

والمعنى فرض عليكم الصيام كما فرض على الأمم الماضية التي سلفت من قبلكم، قال مجاهد: هم أهل الكتاب. **صوم الجوارح**

وصيام اليبدين أن تقبضها عما ليس لك بحق ولا ملك، وأن لا تبسطهما إلا بما هو لله عز وجل. وصيام البطن أن تخمسه عن أكل الربا والحرام وعن أكل أموال اليتامى ظلماً. وصيام القدمين أن لا تسعى بهما في غير طاعة الله عز وجل لأنه قد قال رسول الله ﷺ: «من مشى في إضشاء عيب أو كشف عورة مسلم، كان أول خطوة خطوها يضعها الله في النار، وكشف الله عورته يوم القيامة على رؤوس الأشهاد ثم يؤمر به إلى النار، وصيام الفرج القعود عن الفواحش لأن رسول الله ﷺ قال: «من زنى بإمرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة أو كائنة من كانت من النساء فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة باب من جهنم يخرج عليه منها حيات وعشارب من نار جهنم وشهب من نار فهي تحرقه وهو معذبه مما يلقى من حيات جهنم وعقاربها، ويبعث يوم القيامة وهو يتأذى

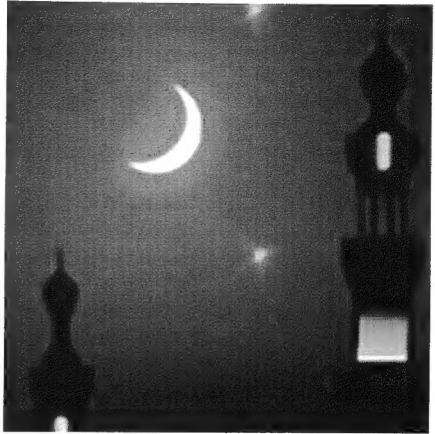


التفسير العجيب لأية الصوم: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٣) سَماهم باسمه ورسمهم رسمه، شرفهم حين عرفهم فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ سهل عليكم بذلك موارد الخطاب. فلما أراد الله جل جلاله أن يكلفهم الصيام الشاق عليهم بدأ الله بأخص أسماء المؤمنين، وأجل صفات العارفين، وأعلى مقام المحبين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ثم زاد بيانا فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ثم زاد بيانا فقال: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ثم بين ورقق ويسر فقال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (البقرة: ١٨٧) ثم بين تمامه فقال: ﴿ثُمَّ آتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فكانه سبحانه قال: كتبت عليكم الصيام أياما في السنة ووعدتكم عليها المقام في الجنة، كتبت عليكم الصيام شهرا، ووعدتكم الثواب دهرًا، كتب الله الصيام على عبده وكتب الرحمة على نفسه، كتب الصيام أياما معدودات، وكتب لكم على نفسه الحصول على الدرجات، كتب عليكم أن تصوموا شهرا وكتب لكم بالحننة مشرا.

الصوم وقضائله

روي عن النبي ﷺ أنه قال: (من صام رمضان في أوصات وسكون، وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه عن الحرام والكذب والخبيثة والأذى اقترب من الله تعالى يوم القيامة حتى تمس ركبته ركية إبراهيم الخليل ولم يكن بينه وبين العرش إلا فرسخ أو ميل) (ابن الجوزي في العلل المتناهية: ٥٠/٢).

وروي عنه ﷺ أنه قال: «لو أذن الله عز وجل للسماوات والأرض أن تتكلمتا لشهدتا لمن صام رمضان بالجنة، الإشارة في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا مَعْدُودَاتُ﴾ كانه سبحانه يقول فريضتي عليكم معدودة، وعطيتي لكم غير معدودة، عبادتكم لي تارة ونعمتي عليكم بارة، طاعتكم من الحين إلى الحين، وثوابي لكم أبد الأبد، وصيامكم لي من العام إلى العام، وإباحتي لكم من الجنة أحسن المقام، اعلموا عباد الله أن صوماكم جل جلاله حياكم شهر الصيام، وشرفكم بملة الإسلام، وجعلكم من خير أمة أخرجت للناس، بمحمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فلا تدنسوا



■ **كتب الله سبحانه وتعالى الصيام على عباده شهرا ووعدهم بالثواب عليه دهرًا وكتب الصيام أياما معدودات وكتب على نفسه الحصول على الدرجات**

■ **قال رسول الله ﷺ: (للجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق إلا باب التوبة، فإن الله تعالى قد وكل به ملائكة لا يغلِقونه مادام الصائمون يصومون)**

وصيام التمتع والقران، وصيام إفساد الحج، وصيام كفارة قتل الصيد، وصيام النواهل، وصيام النذر.

فقال له: الخيبة الخيبة، حرم عليك والله الطعام والشراب فبات طاولا، وأصبح صائما وصم في أرضه فأصابه من التعب ما شغى عليه فراه رسول الله ﷺ يهادي بين رجلين فقال له: (ما لي أراك أباقبس طليحا؟) والطلح هو الضعيف وفي لغة أخرى هو المتعالي- فأخبره بخبره فرق له رسول الله ﷺ حتى دعت ميته، وكانت قصة الأنصاري أولا، وكانت قصة عمر والأربعين رجلا رضوان الله عليهم آخرا. فأنزل الله في قصة عمر ﷺ وفي الأربعين رجلا الذين وقعوا في الوطء هذه الآية: ﴿أَجَلْ لَكُمْ ثَلَاثَةُ أَصْيَامٍ الْرِفْتِ إِلَى نَسَائِكُمْ﴾ (إلى قوته: ﴿وَابْتَغُوا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٧)، وقال الله تعالى في قصة صرمة بن قيس: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ آتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧) وهذه رحمة من الله تعالى لأمة محمد ﷺ.

والصيام ينقسم على أحد عشر ضربا، صيام النحر، صيام الظهار، وصيام النفل، وصيام الوطء في رمضان، وصيام كفارة اليمين، صيام فدية الأذى،

لم سمي رمضان رمضا؟

شهر رمضان قيل: سمي شهر رمضان لشدة الحر فيه، وقيل: أخذ من حرارة الحجارة لما يأخذ بالقلوب من حرارة الموضة والفكرة والأعتبار بأمر الأخرة. قال الخليل: الرمضاء الحجارة الحارقة، ورمض الإنسان إذا مضى على الرمضاء، فسمي رمضان بذلك لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها، وقيل سمي بذلك لأنه شهر يفصل الأبدان فصلاً، ويظهر القلوب تطهيرا، وهو مأخوذ من الرمض وهو مطر يأتي قبل الخريف، وقيل: رمض ورفض بمعنى واحد وهو من الحروف المتعاقبة، يرفض قوماً إلى محل القرية والأزلى، ويرفض آخرين إلى محل البعد والسخط.

وقيل: سمي شهراً لشهرته، وهو شهر الإيقان، وشهر القرآن، وشهر الإحسان وشهر الرضوان، وشهر الفجران، وشهر إغاثة المشاك، وشهر التسعة على الضيفان، وشهر تفتح فيه أبواب الجنان، ويصف فيه كل شيطان، وهو شهر الأمان والضمان، شهر يخفف فيه عن المملوك. تزه في القناديل، وينزل فيه بالرحمة جبريل، ويتلى فيه التنزيل، ويسمع فيه للمسافر والعليل، شهر رمضان للعباد مثل الحر في أم البلاد، الحرم يمنع منه الدجال العن، ورمضان يصف فيه مردة الشياطين، شهر رمضان في الدنيا، مثل الجنان في العقبي، سدر مخضود، وطلع منضود، وظل ممدود، ومملكة خلود، متصل ليس بيبس، وفي رمضان بدل الجهد، ورضي طلب الجهد، وحفظ الحدود، وأظهر الكرم والجود.

والصوم ثلاثة: صوم الروح، وهو قصر الأمل، وصوم العقل وهو مخالفة الهوى، وصوم الجوارح وهو الإمساك عن الطعام والشراب والجماع.

يا أخي من صام عن الطعام والشراب فصومه عادة، ومن صام عن الربا والحرام وأفطر على الحلال من الطعام فصومه سنة وصيابة، ومن صام عن الذنوب والمعاصي وأفطر على طاعة الرحمن فهو صائم رضى، ومن صام عن القبائح وأفطر على التوبة لعالم القيوب فهو صائم تقي، ومن صام عن الغيبة والنهيد وأفطر على تافهة القرآن فهو صائم شدي، ومن صام عن المنكر والأغبيات وأفطر على الفكرة والاقتباس فهو صائم سعيد، ومن صام عن الرياء والانتقاص وأفطر على التواضع

■ يجب على من أصبح صائماً أن يقول للسانه: إنك اليوم صائم من الكذب والتبعية، وقول الزور والباطل والغيبة

■ من صام عن الطعام والشراب فصومه عادة، ومن صام عن الربا والحرام وأفطر على الحلال من الطعام فصومه عادة وعبادة



فيا أحبائنا اجتهدوا وجاهدوا لهذا الشهر من قبل السواح عسى الرحمن أن يحو ذنوبي ويفررتني قبل افتضاحي إنك اليوم صائم: عباد الله ينبغي أن أصبح صائماً أن يقول للسانه إنك اليوم صائم من الكذب والتبعية، وقول الزور والباطل والغيبة، وتعينه إنك اليوم صائم من النظر إلى ما لا يحل لكما، وللذين إنك اليوم صائم من الاستماع إلى ما يكره ريكما، وللذين إنك اليوم صائم من البطش فيما حرم عليكم من الفس في البيع والشراء والأخذ والعطاء، وللبطن إنك اليوم صائمة من المصم فانظري على ماذا تفطرين وتجنبي المطعم الخبيث الذي تدعين إليه، فإن الله طيب ولا يقبل إلا الطيبه وللمقدمين إنك اليوم صائم من السعي إلى ما يكتب عليكم وزه ويقي قلبكما تباعته وإثمه. ومن وقف لهذا وصبر عليه فقد أوفى بعهده نبيه ﷺ.

شهركم بالإفك والزور، وأطيعوا مولاكم الكريم الغفور، وتغزوا في الجنان بالولدان والحوار.

روي عن النبي ﷺ أنه قال: (للجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق إلا باب التوبة فإن الله تعالى قد وكل به ملائكة لا يفلقونه مادام الصائمون يصومون). وروي عنه ﷺ أنه قال: (للجنة باب يقال له باب الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال أين الصائمون؟ فيقومون فإذا دخلوا غلق فلم يدخل منه أحد).

وروي عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار، وصفت الشياطين ونادى مناد: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر).

الصوم باب العبادة

روي عن النبي ﷺ أنه قال: (لكل شيء باب وباب العبادة الصيام)، وإذا كان الصيام لعبادة الرحمن باباً فاولى أن يكون بينكم وبين الله ثلث حجبا.



■ شهر رمضان بين
الشهور مثل سيدنا
يوسف بين أخواته،
شكان يوسف أحب
الأولاد إلى أبيه
يعقوب، وكذلك شهر
رمضان أحب الشهور إلى
الله فيه الرأفة والبركة
والنعمة والعق من النار

■ الله سبحانه وتعالى
أمرنا أن نصوم رمضان
لأن الجوع ملاك
السلامة في باب
الأديان والأبدان عند
الأطباء والحكماء

بعد السخف، ويرزق بلا مؤونة ولا تعب،
ويوفق طول حياته، ويرفق بتقبض روحه
عند الوفاة، ويفضل بالمفخرة عند اللقاء،
ويحظى في الجنان بدرجات الالتقاء.
لذا يجب على المسلمين أن يفتنوا
هذه الفضيلة، في هذه الأيام القليلة
تعقبكم النعمة الجزيلة، والدرجة الجليلة
والراحة الطويلة إن شاء الله. هذه والله
الراحة الوافرة، والمخرجة السائرة، والحالة
الرضية، والجنة السرية، والنعمة الهنية،
والعيشة الرضية، ولا تنال إلا بالوقار
لهذا الشهر الذي عظمه الجبار، وفضل
به محمدا المختار، ومن لا يوقره كان
مصيروا إلى النار.

ما الحكمة في شهر رمضان؟

فإن قيل: ما الحكمة في شهر رمضان؟
ففيه أقوال، أحدها أن الله تعالى أمرنا
أن نصوم فيه وجوعاً لأن الجوع ملاك
السلامة في باب الأديان والأبدان عند
الأطباء والحكماء. وقيل: ما ملأ ابن
آدم وعاء شراً من بطنه والحكمة ملك لا
يسكن إلا في بيت خال.

روي عن يحيى بن معاذ رحمته الله أنه قال
روى عن شيع من الطعام عجز عن القيام ومن
عجز عن القيام افتضح بين الخدام، وإذا
امتلت المعدة رقت الأعضاء عن الطاعات،
وقعدت الجوارح عن المبادات وانشداوا:

غاية الآمال، وأطمعهم في الجوع، وإذا
لهم في الرجوع، وقال لفتياته: اجعلوا
بضاعتهم في رحالهم لملهم يعرفونها،
فسد الواحد خلل أحد عشر، كذلك
شهر رمضان واحد والشهور أحد عشر
وفي أعمالنا خلل أي خلل وتقصير
وأي تقصير، وتزير في طاعة العليم
الخبير ونحن نرجو أن نتلافى في شهر
رمضان ما فرطنا فيه في سائر الشهور،
ويختمه علينا بالفرح والسرور، ولتتصم
فيه بحبل الملك الغفور إن شاء الله تعالى
بمنه وإحسانه، وغفرانه، إنه سميع بصير،
وهو نعم المولى ونعم النصير.

ولقد كان ليعقوب أحد عشر ولداً
ذكوراً وبين يديه حاضرين ينظر إليهم
ويراهم ويطلع على أحوالهم وما يبني
من أفعالهم، ولم يرتد بصره بشيء من
ثيابهم، وأرتد بضمير يوسف بصيراً،
وصار بصرة منيراً، وصار قويا بعد
الضعف، وبصيراً بعد العمى، فكذلك
الذنوب العاصي إذا شم رائحة رمضان،
وجلس فيه مع المتكربين وقرأ القرآن،
وسبحهم بשרع الإسلام والإيمان، وترك
الغيبية وقول البهتان، يصير إن شاء الله
مغفورا له بغير ما كان عاصياً، وقريباً بعد
ما كان قاصياً، ينظر بقلبه بعد العمى،
ويسعد بقربه بعد الشقا، ويقابل بالرحمة

والإخلاص فهو صائم سالم، ومن صام
عن خلال النفس والهوى وأفطر على
الشكر والرضا فهو صائم شامم، ومن
صام من قبيح أفعاله وأفطر على تقصير
أعماله فهو صائم مشاهد، ومن صام عن
طول أمله وأفطر على تقريب أجله فهو
صائم زاهد. قال الله تعالى: ﴿فمن كان
منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام
أخرى﴾. (البقرة: ١٨٤)

رمضان بين الشهور

قيل: الشهور الاثنا عشر كمثل أولاد
يعقوب عليه وعليهم السلام. وشهر
رمضان بين الشهور كيوسف في أخوته
فكما أن يوسف أحب الأولاد إلى يعقوب،
كذلك رمضان أحب الشهور إلى علام
الغيوب.

وإن كان في يوسف من العلم والعفو
ما غمر جفاهم حين قال: ﴿لا تشرب
عليكم اليوم﴾ (يوسف: ٩٧) فكذلك شهر
رمضان فيه من الرأفة والبركات والنعمة
والخيرات، والعق من النار، والغفران من
الملك القهار، ما يغلب جميع الشهور، وما
اكتسبه فيه من الأثام والأوزار.

وقد جاء إخوة يوسف متمتدين
عليه في سد الخلل، وإزاحة العلل بعد
أن كانوا أصحاب خطايا وزلل، فأحسن
لهم الإنزال، وأصلح لهم الأحوال وبلغهم

غضب عليهم من فروج أفعاليهم، وسوّن أعمالهم فيقضيب السلطان لقضيه. كذلك يقضب الله سبحانه وتعالى على من استحقّ بجرمته شهر رمضان.

فيا أيها الإنسان هذا شهر رمضان، شهر التقوية والصفاء، وهو رسول من عند الملك الملوك، فمن أكرمه منكم حقيقة الإكرام، وحقق فيه لسانه من فروج الكلام، وبطلته من أكل الرضا والحرمان، وأسوا من الأراميل والأليتام، غفر له الملك الصلا، وأدخله الجنة مع محمد عليه الصلاة والسلام.

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من مؤمن يصوم صلاته إلا فُضحت له الجنة»، واستقرّ له أهل السماء الدنيا حتى يتوارى بالحبّال فكلّ عسل ركنك تملأها أصناف له السموات تنور، وإنّ مسيح وهائل تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون تسبيحه إلى أن يتوارى بالحبّال.

فقاله الله يا أهل الدنيا، يا أهل الصالحين والموهوبين، يا من عصى مولاه علام الغيوب، اعملوا في بقية شهركم ليوم وفاتكم وفقركم، إنّنا وفاتكم بين يدي ركنكم.

روي عن النبي ﷺ أن قال: «إذا دخل شهر رمضان: (إنّ الله فرض عليكم شهر رمضان، وسنّت لكم قيامه، فمن صام به وفاته يومئذٍ لا يستأجر، خرج من الدنيا يومئذٍ كرم، ولله الشكر)، وقال في حديث آخر: «ومن صامه وقامه ليلة واحدة واستبصر به وجبت له الجنة».

فقاله الله الرضاوي: «فإذا ركنك في شهركم، وما عرفكم به من ذنوبكم ركنكم ورخصتكم، عسى أن يغفر لكم ركنكم ويغفر منكم سيئاتكم».

روي عن النبي ﷺ أن قال: «إذا دخل رمضان: (محبّابنا الطيبين) فقلوا: «يا أيها الله، وما الباطن؟ فقال: «مظهر من الأرواح والخصائل»، اللهم! اكتب لنا فيه براءة من النار، وتبرئة من الجحيم، فقلوا: «يا أيها الله، تبارك من ذنوبكم المظنون في جوار ركنكم، واستغفروا عن الجحيم، في صيام شهركم طاموا وركعة فركعة».

ركعة الفطر

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من صام رمضان ولم يؤدّ ركعة الفطر كان صيامه مطلقاً بين السماء والأرض حتى يؤدّها»، فقله الله عبد الله التهجوا: «ما أمركم به النبي الرسول، والله أعلم، وما لأجركم ولا يزول، ولا تقوم الأيام ولا الدهور، لأنّه لا الله هو العزيز الغفور».

شهر رمضان رسول من عند الله فمن أكرمه حقيقة الأكرام وحقق فيه اللسان عن فروج الكلام، وبطلته من أكل الرضا والحرمان وأسوا الأراميل والأليتام، غفر له الملك العلام، وأدخله الجنة مع محمد عليه الصلاة والسلام

قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان ولم يؤدّ ركعة الفطر كان صيامه مطلقاً بين السماء والأرض حتى يؤدّها»

الأغنياء ليعلموا حال الفقراء فيصوموا معهم، وقيل: حتى يتكروا بشيئة الصوم شدة القيامة لأنّه ليس على أهل القيامة أحد من الجوع، وليعلموا أنّه إذا كانت في طاعة الله تعالى، شدة فإنّ الجوع في النار أعظم شدة.

لم فرض رمضان ثلاثين يوماً؟ فإن قيل: لم فرض رمضان ثلاثين يوماً؟ فالجواب: أنّه قيل إنّ الوقوف على الصراط ثلاثين سنة فإنّ صمت ثلاثين يوماً أعانك الله في الموقف بالصافية والسلامة، والسعادة والكرامة ثلاثين سنة، فالحال الله جدوا واجتهدوا في هذا الشهر بلا إفراط وخذوا بالتفكير بالإحتياط، واحذروا من لكث الطغول على الصراط.

قيل: مثل هذا الشهر كمثل رسول أرسله سلطان إلى قوم، فإن أكرموا شلته، وعظموا مكانه، وشرّفوا منزلته، وعزّروا فضيلته، رجع الرسول إلى السلطان شاكرًا لأفعالهم، ملأها لأحوالهم، راضياً لأعمالهم، فيحبهم السلطان على ذلك فيحسن إليهم كل الإحسان، وإن استغفروا برأيتهم، وهونوا لغنتهم، ولم ينزلوه منزلته من الإكرام، وهملوا به فحل اللام فيرجع الرسول إلى السلطان وقد



تجوع فإن الجوع يورث أهله عواقب خير عمها المهر دالم ولا تلك ذا بطن رغب وشفوة فتصبح في الدنيا وفليك هالم روي عن ذي النون المصري: رحمة الله تعالى عليه أنّه قال: «جوع بالنهار وقم بالأسحار ترى صبا من الملك الجبان».

روي عن يحيى بن معاذ ﷺ أنّه قال: «لو كان الجوع يباع في السوق لكان المريد محققاً إذا دخل السوق أن لا يشتري شيئاً فيه»، والله تعالى قد فضلكم بدين الإسلام ومن عليكم بشهر الصيام والله اعلم وأنشدوا:

وربك لو أبصرت يوماً تتابعمت
مزالم حتى لقد بلغوا الجهدا
بأبصرتهم قد حاربوا النوم وأبدوا
بأريّة السواد واستعملوا الكدا
وصاموا نهاراً دالماً ثم افطروا
على بلغ الأقوات واستقروا البدا
أو تلك قوم حسن الله فعلهم
وأورثهم من حسن فعلهم الخلد
وقيل: فرض الله صيام شهر رمضان لأن الزهد زهدان، زهد في الحلال وزهد في الحرام، وأشرّفها زهد في الحلال، فأمرهم الله تعالى يصوم هذا الشهر حتى يعطوهم ثواب زهد الحلال والحرام.

وقيل: أراد الله تعالى بذلك انتباه

خلال حضوره المؤتمر الدولي السابح حول «الإنسانية في الإسلام»

د. الطبطبائي: الإسلام يتعرض لهجمة مفرضة والتصدي لها مسؤولية أهل السياسة والفكر



د. محمد الطبطبائي

ثمة مسؤولية مشتركة تقع على صانق العالم الإسلامي لمواجهة هذه الهجمة التي يتعرض لها دين الله الحنيف.

وقال، إن محاولات تضويه صورة الإسلام الحقيقية والصحيحة تتم من خلال الاستغلال للتعهد لبعض المؤلف والأحداث التي تصدر عن مسلمين بل وفي أحيان كثيرة باللجوء إلى اختلاق وتطعيم أحداث مفتعلة وربطها بالإسلام عموماً.

وأوضح الدكتور الطبطبائي أنه يتعين إزاء هذه الهجمة التهورض بأدوار مختلفة على عدة مستويات من بينها الدور الكبير الموطد بالجالية الإسلامية كما يقع على عاتق قادة الفكر والعلماء والدعاة والموجهين أذوار أخرى. وأشار إلى أن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الكويت أخذت على عاتقها المساهمة في توجيه الجالية الإسلامية في الدراسات الإسلامية من خلال تنظيم مؤتمر سنوي يعقد كل

سنة صعيد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت الدكتور محمد الطبطبائي على أهمية تضافر الجهود المخلصة للقيادات السياسية والفكرية والدينية في التصدي للهجمة المفروضة الواسعة التي تسعى لتشويه صورة الإسلام ومبادئه السامية. وقال الدكتور الطبطبائي بمناسبة مشاركته على رأس وفد علمي كويتي رفيع في أعمال المؤتمر الدولي السابح الذي عقد بمدينة بريشة بإيطاليا حول «الإنسانية في الإسلام»؛ إن

فيه بالعمل على إظهار الوجه الحقيقي النقي للإسلام من خلال سلوكها المستقيم ومشاركة أفرادها في البناء داخل هذه المجتمعات.

ولفت إلى اختلاف طبيعة المشكلات ومعالجة المسلمين بحسب المجتمعات غير الإسلامية التي يعيشون فيها قائلا: «إننا وجدنا أن المعاناة الأكبر التي يواجهها المسلمون تكمن في عدم الاعتراف بدينهم كأحد الأديان السماوية».

واعتبر أن حصول المسلمين في هذه الدول على هذا الاعتراف سوف يغير من النظرة تجاههم بما يمنحهم حرية أكبر في ممارسة حياتهم، كما يوسع لحوار فعال بين الأديان مؤكداً أن هذه القضية تعد من أهم قضايا المسلمين في بعض البلدان مثل إيطاليا التي يطالب المسلمون فيها منذ سنوات بالاعتراف بدينهم أدياناً متساوية ومعاملتهم كغيرهم.

عام في بلد مختلف كالذي عقد في بداية الأسبوع بشمال إيطاليا.

وأضاف: إن المسؤولية كبيرة والتحديات ليست بالهينة، ولذا فإن رسالة المؤتمر الدولي الذي لاقى نجاحاً مستمراً خلال دورته الثمانية ضمن الجهود المبذولة للمؤسسات الإسلامية تتمثل في المساهمة في الرد على هذه الهجمة وفي تكوين الرأي بجانب إيراد خصال التسامح والتحول التي يجب أن يتحلى بها المسلم. وفي هذا السياق أكد الدكتور

الطبطبائي أن الدين الإسلامي السليم هو دين مفتوح على الآخرين يتواصل معهم وهو ليس ديناً سرياً بل علنياً مقبوضه مفتوحة وأفكاره معلنة وأراء ظاهرة، مشيراً إلى أن هناك من يشوه صورته إما لجهالة أو لكونه من المسلمين على الدين أو للمؤمنين من قبل أعداء الإسلام الحاقدين.

وركز على أهمية دور الجالية الإسلامية من خلال تفهمها لظروف كل مجتمع تعيش

بعد ٤٠ يوماً في رحاب المسجد النبوي

كوكبة إيمانية من الشباب الكويتي تعود من المدينة المنورة بعد حفظها للقرآن الكريم

الكويت بحافظ في كل بيت، وتسعى لأجل تحفيقه من خلال توفير كافة السبل للوصول لهذا الهدف النبيل.

من جانبه، قال خليفة الشطي مدير المشاريع بالمبرة: يعتبر مشروع «أهل القرآن» الأول من نوعه في الكويت، حيث إنه يشتمل على ترغيب الفتيان بصورة كاملة لحفظ أجزاء من القرآن وتوفير كافة السبل المهيئة على ذلك ويتمتع الفتيان، إلى جانب حفظ القرآن الكريم فيما ترويه أخرى تحفز حفظه كتاب الله من خلال دورات قرآنية وتعليم لسلوك النبوي القويم.

وقال ويضلل الله تعالى تسكن هذا العام من خلال المشروع من إرسال ٣٦ شاباً تكون منهم ثلاثة من إكمال ختم حفظ القرآن كاملاً فيما تراوح الفتيان من ٧ - ١٠ أجزاء في أربعين يوماً، وتشن جهود الخبرين والمقلعين على المشاريع القرآنية بالكويت.



بجانب الكثير من البرامج المتنوعة التي تخدم القرآن الكريم.

وأوضح الصميمي أن مرة المتميزين قد وضعت نصب مينها مهنأ اسمي تحت شعار «هلمنا

شهد مطار الكويت الدولي مؤخراً استقبال كوكبة إيمانية من الشباب الكويتي الذين شاركوا في مشروع «أهل الذكر» الذي تقيمه مبادرة المتميزين لخدمة كتاب الله تعالى القرآن الكريم وعلوم السنة النبوية في المدينة المنورة الذي استمر ٤٠ يوماً في رحاب المسجد النبوي الشريف، وقد أشاد المدير العام للمبرة (يوسف الصميمي) بالإنجاز الذي حققه الفتيان من إكمال حفظ سبعة أجزاء من القرآن خلال فترة وجيزة، بالإضافة إلى إكمال ثلاثة منهم القرآن كاملاً.

ويين الصميمي أن برنامج مشروع «أهل الذكر» أفاضته المبرة بالتعاون مع مرة التنمية الفكرية والاجتماعية، التي ساهمت باغلاية في دعم مشاريع البرة للفتيان والفتيات مشاركة منها في تحقيق أهدافها الخيرية، التي تقوم على أسس علمية وبرامج مدروسة أثبتت فاعليتها مع عملي المبرة والمتسبلين فيها

سلة أخبار

■ أعلنت البعثة الديبلوماسية الكويتية في الأردن أنها بصدد إطلاق حملتها «طردو الخير» بهدف مساعدة الأسر الأردنية الفقيرة خلال شهر رمضان المبارك.

■ كرمت اللجنة الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع ضاحية صباح الناصر الطلاب والطالبات المشاركين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم في ختام نشاطها الصيفي لعام ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. وبلغ عدد المشاركين من المذكور ١٠٨ طلاب والمشاركات من الإناث ٢٠٠ طالبة.

■ أعلن وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار حسين الحريتي أن الموازنة السنوية المخصصة لقطاع المساجد بلغت ١٧ مليون دينار هذا العام، ستنتف على أعمال الصيانة والترميم والتوسعة في جميع المساجد، التي بلغ عددها ١٣٧٥ مسجداً كما أن الوزارة ستفتتح ١٠٠ مسجد جديد خلال المرحلة المقبلة.

■ يستعد بيت الزكاة لتنفيذ مشروع واثم الإفطار داخل الكويت جرياً على عادته كل عام بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، والمشروع سينفذ هذا العام في (٥٠) مسجداً في مختلف مناطق الكويت بواقع (٨٠٠٠) وجبة يومياً. واتخذ بيت الزكاة العديد من الإجراءات اللازمة لتلبية بتنفيذ المشروع.

اختتم فعاليات مشروع رياض الجنة

الداعية الإسلامية محمد حسين يعقوب: الله حافظ هذا الدين بالعلماء وأهل الخير والصالحين

وذكر أولها هو تجاوز عقبة النفس الأمارة بالسوء، فقد كان رسولنا ﷺ يكثر من دعاء (ونمود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا) في أغلب خطبه وهو رسول الله الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وأضاف: إنه يجب أن يحتمل كل واحد منا صنمه فكثيراً ما نرى ويسمع عن أناس وضعا لأنفسهم أهدافاً دنيوية خالية من أي غايات إيمانية أو دينية فيعيشون لتحقيق هذه الأهداف ويجتهدون لتحقيقها بما أوتوا من قوة.

وهذه الأهداف أصبحت عند البعض وكأنها صنم يعمل من أجلها ويصادق من أجلها ويتفق من أجلها ويسافر لأجلها فيجأ ويموت عليها، وذكر الشيخ أن الأمر الثاني والذي يتحقق فيه نصرتنا لهذا الدين هو ضرورة التعرف على الإمكانيات والمواهب والطاقات الكامنة لنسفرها ونستخدمها في سبيل الله عز وجل.

وأضاف كم من صاحب مال معذب بما له وكم من صاحب أولاد معذب بأولاده وكم من صاحب منصب معذب بمنصبه.

وجه الشيخ نصيحة قلبية للحضور بضرورة أن يخلو الواحد مع الله ليحاسب نفسه ويزن أعماله ويستدرك ما فاتته من القرض والطاعات ويجدد الإيمان في قلبه قبل أن يدركه رمضان وهو مقيم على الذنوب والمعاصي والتقصير في جنب الله، كما أكد على ضرورة أن يكثر العبد من النوافل ومن صيام التطوع ومن السنن حتى يحبه الله ويوفقه إلى الخير ويستعمله في طاعته ومرضاته، كما أكد على الحرص على الدعاء وتحمي مواطن الاستجابة وساعاتها فالدعاء هو العبادة.



■ الشيخ محمد حسين يعقوب اختتم الشيخ محمد حسين يعقوب فعاليات مشروع رياض الجنة، الذي تنظمه مبرة طريق الإيمان بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مسجد الراشد بمحاضرة له استهلها بقوله المستقبل لهذا الدين وإلنا أمة خلقت لتبقي ونحن أمة لن تزول إلى آخر الزمان. وأكد على أن الله حافظ هذا الدين بالعلماء وأهل الخير والصالحين يفرس فيهم حب هذا الدين ليلفوه للناس. مضيفاً إن الله يفرس لدينه من الصالحين على مر الأزمان ليحفظ بهم البلاد والعباد وينشر بهم الخير والصالح للناس. وأشار إلى أننا في هذا الزمن ورغم تلاطم أمواج الفتان والحن على أمتنا، إلا أننا نجد نماذج مباركة طيبة مشرقة تتنازل بها وترتاح إليها من العلماء الربانيين والمشايخ والندوة المخلصين يبلغوا للناس دينهم بالكلمة الطيبة والموصظة الحسنة وينجد أيضاً أطفالاً صفاراً يحفظون القرآن كله ويتنافسون في تجويده وتلاوته. ثم عقد الشيخ بعضاً من الأمور والتي يتحقق من خلالها نصرتنا لهذا الدين

خطيب الحرم المكي: رمضان من أجل المناسبات للمسلم

خصال الخير، وفريق منهم يجعل دينه إضاعة أوقات شهره وثيله هي رقاد حويل لا يوقظه من أداء فريضة مكتوبة ولا قيام ولا واجب متعين ولا تلاوة ولا ذكر ولا دعاء ولا استغفار، أو في تحول في الأسواق بغير حاجة ولا هدف يقصد إليه ولا مصلحة يعمل لغناها.

واشفاق فضيلته: لكن منهم من تراهم يهجون نوحاً مغفراً: فيصعدون بمصاهم أسمي القاصد ويبلغون به أشرف القفز إنهم الذين يستقبلون شهرهم بمقد العزم على إقتحام فرصته في كل ما تركوا فيه نفوسهم وتظهر به قابليهم وتحقق به جورهم وتطيب به حياتهم وتعلموا به درجاتهم عند ربهم وكيف لا يكون هذا شأنهم وهم يقرآن كتاب ربهم سبحانه فيجدون فيه إخباره تعالى أنه اختص هذا الشهر المبارك دون غيره بشرطه ينزل هذا الهدى والنور فيه كما قال تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾، ويتفكرون فيه لسنة يهيم صلوات الله وسلامه عليه فيعلمون أنه الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة وتعلق فيه أبواب النار وتسلم فيه الشياطين كما جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنات، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين».

وأوضح فضيلته أنه لا يجب أن يحمل ذلك على كمال الحرص واستغنام أيام هذا الشهر وليلاته وعدم تقويت فرصته مهتدين في ذلك بهدي نبهم صلوات الله وسلامه عليه، لأنه أكمل الهدى وأعظم تمصيلاً للمقصود وأسهله على النفوس، حيث إنه كان من هدي ﷺ في شهر رمضان الإكثار من أنواع العبادات فكان يكثر فيه من الصلوة والإحسان وتلاوة القرآن والصلوة والذكر والاعتكاف، وكان يخص رمضان بالعبادة بما لا يخص به غيره من الأشهر وكان جبريل يمارسه القرآن كل ليلة، وكان إذا تقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة أي المتصلة الدائمة بلا انقطاع.

وبين فضيلته أن الصالحين من أولي الألباب إنما يرجون بالاعتناء بهذا الهدي ويتبعون بالاستئذان بهمة السان، أن يحفظوا ببلوغ الأصل في إكمال سرورهم وتوابع صباهم وأجر قيامهم عند لقاء ربهم، ذلك الفرح الذي أخبر عنه رسول الهدى ﷺ بقوله في الحديث: «للمسلم فرحتان يفرحهما إذا أضرع فرح وإذا تقي ربه فرح يصوموه».



الشيخ الفايض أسامة خياط والأطفال ونحوها مما يوصف بأنه مضاعف، لكن يغلب عليه الإسياف الذي لا يورق، وثقلاً ولا يصوب سلوكاً ولا يحسن خلقاً ولا يكسب محمداً ولا يجنب منية ولا تحفظ به فضيلة ولا قتال به - غالباً - خصلة من

أكد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور أسامة خياط أن من أجل المناسبات وأجلها في حياة المسلم مناسبة هذا الشهر المبارك ورمضان الذي أكرم الله الأمة به وجعل مصاهمه وقيامه واستيق الخيرات فيه مضاعفاً وإسما يتنافس فيه المتنافسون أملاً في الحظوة بالرب والرضوان ونزول رفيع الجنان، مشيراً إلى أن جمال المناسبة وبقى الصلة بحسن استغلالها وإكمال المسير والاسعاده بها.

وقال في خطبة الجمعة: إن للناس في استغلالهم هذا الشهر الذي تدت أيامه وأظلم زلته، ممالك شتى: فزريق منهم كل همه مصروف إلى التمايل في جمع ما تبول إليه النفس من أنواع الطعام والمشرب وإسداد كل وسائل المتابعة للمسلمات

الإمارات تصعد احتجاجها على إيران مذكرة الأمم المتحدة تطالب بإزالة المنشآت الإيرانية في أبو موسى

أعلنت دولة الإمارات أنها أبلغت الأمم المتحدة احتجاجها الشديد للجهة على إقامة إيران مكتوبين بجزيرة أبو موسى في الخليج العربي. وقد وجهت حكومة الإمارات رسالة عبر القام بأعمال بمتها لدى الأمم المتحدة أدور عثمان الباريوت إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، قالت فيها: «إن تليفزيون إيران الرسمي أدع مؤخرًا خيراً مغفله أن السلطات الإيرانية قامت على جزيرة أبو موسى القنصلية لدولة الإمارات العربية المتحدة مكتوبين أحدهما للإتصال البحري والآخر لتسجيل السفن والأحواص». وأكدت الرسالة التي وزعت في مقر المنظمة بنوويوك ضمن الوثائق الرسمية مجلس الأمن احتجاج حكومة دولة الإمارات الشديدة المهجة على هذا العمل الإيراني غير المشروع باعتباره يشكل انتهاكاً صريحاً فكرة التفاهم المبرمة في نوفمبر ١٩٧١ بشأن الترتيبات القانونية والإدارية والساحلية المتصلة بجزيرة أبو موسى. وأيدت الإمارات أسفاها العميق لثل هذه التصرفات التي لا تسلم على تعزيز العلاقات الثنائية مع إيران.

وأضافت الرسالة: «صوّفت دولة الإمارات يعتبر مذكرة التفاهم المبرمة في نوفمبر ١٩٧١ كاتزان سارية المفعول، وإن بنودها هي التي تحكم وتنظم مسألة تواجد القوات الإيرانية على جزيرة أبو موسى، وأن التصرفات والتدابير غير الشرعية التي تقوم بها إيران في الجزيرة تتجاوز بنود مذكرة التفاهم وتمثل محاولة لتغيير الوضع القانوني للجزيرة».

وأشارت الرسالة إلى أن «مذكرة التفاهم لعام ١٩٧١ لم تسند لإيران السيادة على الجزيرة أو على أي قطاع منها، كما أنها لم تحول لإيران الحق أي تدابير أمنية على الجزيرة».

وأضافت: «بالرغم من ذلك دأبت إيران منذ عام ١٩٨٠ وبشكل مستمر على انتهاك مذكرة التفاهم ومخالفة بنودها عبر القيام بتدابير وإجراءات إسرائيلية يلمو جلياً أن الغرض منها هو فرض السيادة الإيرانية على جزيرة أبو موسى، الأمر الذي يتعارض شكلاً ومضموناً مع المبادئ الأساسية وروح الفكرة».

متفرقات

•••••

■ وجه وزير الشؤون الاجتماعية السعودي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين بصرف الإعانات العينية والطارئة لجمعيات الخيرية في السعودية، والتي بلغت (٥٧٩,٣٠٠) ريال لعدد (٣٣٠) جمعية خيرية موزعة على جميع مناطق السعودية وخاصة المناطق النائية والأكثر احتياجاً. وهذا الدعم يأتي من الدولة تقديراً لما تقوم به الجمعيات الخيرية من دور فاعل في خدمة المجتمع

■ وجه الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات بتخصيص ٥ ملايين درهم للأفراج عن عدد من السجينين المواطنين بالدولة، كما وجه سموه بتقديم المواد الغذائية ومواد الإطعام لأكثر من ٣ آلاف أسرة في كل من مصر وفلسطين وبالكستان، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

■ أصدرت شركة أبوظبي للنقل والتحكم (ترانسكو) مناقصات المرحلة التالية لخط للأنايب الذي يعد واحداً من أطول خطوط الأنايب في العالم، لنقل المياه من مشروع مصنع الضخيرة ٢ المستقل للمياه والكهرباء إلى أبوظبي، والعدد يغطي بناء خط للأنايب بين مدينة العين والوحدة خارج أبوظبي. ومن المتوقع طرح المناقصات في ١٦ سبتمبر المقبل، وتبلغ كلفة المشروع مليار دولار.

■ يتوقع أن تستثمر دول مجلس التعاون الخليجي نحو ١٠٠ بليون دولار امريكي بهدف زيادة قدرتها الإنتاجية للطاقة الكهربائية خلال السنوات العشر المقبلة، حيث أهدت الدراسات بأن السؤل المست التي يتألف منها المجلس يلزمها ١٠٠ ألف ميغاوات على الأقل لتلبية احتياجات الطاقة لاقتصادياتها سريعة النمو.

أعلام الفكر والثقافة بندوات تركي بن طلال الرمضانية

وستنظم البندوات الرمضانية خلال الفترة من الثالث إلى التاسع من شهر رمضان المبارك ١٤٢٩ هـ، وهي عبارة عن أمسيات فكرية رائدة من معالم التراث والتثوير يتناول على إلقاءها نخبة من العلماء والفكرين. وعقب البندوات سيُنظَّم حوار مفتوح مع الضيوف حول مختلف القضايا التي تهمي بنهضة الفكر وارتقاء العلم.

جدير بالذكر أن البندوات الرمضانية بدأت فعاليتها قبل ١٥ عاماً تقريباً في العاصمة الرياض برئاسة الأمير تركي، بهدف طرح القضايا المستجدة، وتقديم حلول فاعلة بتمنازج رابع ما بين التراث الإسلامي وقواعده الفقهية الفضية، والنهضة العلمية والتراث الإنساني المعاصر.

يستضيف الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز مجموعة من أعلام الفكر والثقافة والدين من كافة أنحاء العالم خلال البندوات الرمضانية التي تعقد سنوياً تحت إشرافه منذ ١٥ سنة.

وتضم البندوات هذا العام العالم والفكر المعروف وزير الأوقاف السوداني السابق الدكتور عصام البشير، والعلامة المعروف وزير العدل الموريتاني السابق ومضو المجلس الأوروبي للإفتاء الدكتور عبدالله بن بيه، وراشد التطوير في العالم العربي رئيس شركة الإبداع الخليجي الدكتور طارق السويديان، بالإضافة إلى الدكتور رضوان السيد الفكر الإسلامي ورئيس المعهد العالي للدراسات الإسلامية في لبنان والشرف على مجلة «الاجتهاد».

قطر تطلق مشروع سكك حديد بتكلفة مليار دولار

وخط الشحن الذي سيتم في ضوء الدراسات الخاصة بالقطارات السريعة بين الدوحة وشبكات دول مجلس التعاون الخليجي. وشبكة مترو الدوحة وفق الخطة الرئيسية لقطر للنقل والمواصلات. والخط الخفيف شبكة نقل الركاب، والتي تربط عدة نقاط منها على سبيل المثال، توسيل، المدينة التعليمية، والخليج الغربي. وسيكون المشروع تحفة فنية تعكس تصميماً هندسياً راقياً مع مراعاة معايير الأمن والسلامة، وإتباع أحدث الأساليب التكنولوجية للحفاظ على البيئة، بما يلي احتياجات قطر وشرائح ثقافة الوطن الحيلة.

وقعت شركة الديار القطرية للاستثمار العقاري مذكرة تفاهم مع الشركة الألمانية «دويتشه بان» لإطلاق مشروع شبكة سكك حديد قطر الوطنية، بتكلفة تتجاوز مليار دولار. والمشروع يعمل على تعزيز تطور البلاد، ويهدف ربط الدولة مع جيرانها من دول مجلس التعاون الخليجي، هذا ويتكون مشروع شبكة السكك الحديدية من خط الساحل الشرقي لقطر، السكة الحديد للركاب والشحن، بما يحقق التواصل المباشر بين راس لفان ومسعيد عبر مدينة الدوحة. والخط السريع بين مطار الدوحة الدولي الجديد، وسيتني سنتر الدوحة، ودولة البحرين عبر جسر الصداقة العابر.

يقلم: د. عدنان رضا النحوي

المسلم

بين الأماني والواقع

يقف الشاب المسلم أمام الواقع اليوم حائراً، تجذبه زخارف الحضارة العصرية، مليئة بالتبذل والانحراف والانحلال الجنسي ولهيب الشهوات وقتنة الدنيا بكل مظاهرها المؤثرة، وبين نداء عميق في داخله، في فطرته، نداء يدعو إلى التفكير في الله وعظيم نعمه، والموت وما بعد الموت، والدار الآخرة، ونداءات الإيمان والتوحيد... يقف في صراع داخلي صنيف، ويلتفت يمينه ويساراً عسى أن يجد منقذاً له من صراعه الداخلي، وأسوأ ما في الأمر أن شياطين الدنيا وقتنها وزخارفها تجاهد لتطوي نداء الفطرة في داخله، وقد يقلع كثير من هؤلاء الشياطين بالإطاحة بضحاياهم، تنسقط الضحايا في حمة الفساد، ولا يكاد يجد هؤلاء الضحايا صوتاً حنوياً يشدهم أو كلمة واعية مؤمنة تنقذهم.

■ الشاب المسلم أصبح الآن حائراً بين زخارف الحضارة العصرية المليئة بالتبذل والانحراف والانحلال الجنسي ولهيب الشهوات وقتنة الدنيا بكل مظاهرها المؤثرة، وبين نداء عميق في داخله بفطرته يدعو إلى التفكير في الله وعظيم نعمه

تتحول، يعود الخلق كلهم بعدها إلى ربهم بعد الموت. ﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً﴾ (سورة الكهف: ٧). ولكن الله برحمته وفضله يشتر لمعباده كل ما يوفر لهم سبيل الإيمان والتوحيد، حتى لا يضلوا أمام زينة الدنيا وزخارفها. ففرس الإيمان في فطرة الإنسان يولد عليها فطرة سليمة، وجعل آياته مبجلة في السماء والأرض وفي أنفسنا لتدل على وحدانية الخالق الله الذي لا إله إلا هو، ثم يمتد على البشر رسالة وأنبيا يلقون رسالة الله إلى عباده، حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وختموا بالنبي الخاتم محمد ﷺ. «ووقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله

أهل الفتنة والفساد وشياطينهم نشيطون لا يكادون يستريحون من بذل الجهد للإفساد في الأرض، والمسلمون مشغولون عن واجباتهم الحقيقية التي خلقهم الله للوفاء بها في هذه الحياة الدنيا. وكل ذلك بقضاء الله وقدره، قضاء نافذ، وقدر غالب، وحكمة لله بالغة. في هذه الكلمات الذكر نفسي وأذكر كل من تصله هذه الكلمة بحقائق ربانية لا بد للمسلم أن يعيها وينهض لها. إن الموت حق على كل إنسان: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ (سورة الزمر: ٣٠) «كل نفس ذائقة الموت وينبؤكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون» (سورة الأنبياء: ٣٥) فالحياة الدنيا مرحلة ابتلاء وتحصين من الله على سنن له ثابتة لا تبدل ولا



ثالثاً: دراسة منهاج الله - قرآناً وسنة ولغة صربية - دراسة منهجية، صحيحة عمر وحياة لا تتوقف أبداً حتى يلقى المسلم ربه.

هذه التكاليف كلها هي الزاد الضروري للمسلم أوهي التي تدفع المسلم حتى يستطيع أن يطلق فيبلغ رسالة الله كما أنزلت على محمد ﷺ إلى الناس كافة ويتعهدهم عليها، حتى تكون كلمة الله هي العليا، وشرعه هو الأعلى، والمسلمون أمة واحدة، وصفاً واحداً، على صراط مستقيم، فيوفي المسلمون بذلك بمهمتهم التي خلقوا لها، والتي عاهدوا الله عليها عهداً موثقاً مع كل رسول ومع كل من آمن به، حتى ختموا بمحمد ﷺ. وبذلك تكون الأمة المسلمة هي خير أمة أخرجت للناس .

«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» (سورة آل عمران: ١١٠).

إن المسلم مكلف بذلك مأمور به على أساس وسعته الصادق الذي وهبه الله له، وضمنه التي من الله بها عليه، لا على أساس وسعه الكاذب الذي قد يذميه ويوهم نفسه به، من عدم نوافر وقت لديه فقد شغلت الدنيا وزخارفها وشهواتها.

لإن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية. إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» (سورة البينة: ١-٢).

ولا بد أن تعيد وتؤكد وتذكر النفس بأن هذا كله، وهذه المسؤوليات الكبيرة، والأمانة العظيمة، لا يمكن الوفاء بها إلا على أساس القاعدة الصلبة، «صدق الإيمان وصفاء التوحيد».

وحتى يتحقق صدق الإيمان وصفاء التوحيد في قلب المسلم يجب أن تتحقق ثلاثة شروط رئيسية:

أولاً: أن يكون الولاء الأول لله وحده لا شريك له.

ثانياً: أن يكون العهد الأول مع الله وحده لا شريك له.

ثالثاً: أن يكون حبه أكبر هو لله ورسوله لا يعطيه حباً آخر أبداً .

إذا تحققت هذه الشروط الثلاثة في قلب المؤمن، فهنئلك تتحقق أخوة الإيمان لتكون رابطة المؤمنين الربانية التي أمر الله بها. وبغير صدق الإيمان وصفاء التوحيد وتوافر هذه الشروط الثلاثة لا تتحقق أخوة الإيمان، ويتفرق المسلمون شيعاً وأحزاباً، يذهبون أنفسهم بشعارات لا رصيد لها في الواقع، ويميزون عن الوفاء بالمهمة التي خلقوا لها، ويتفلسفون بالأعداء الواهية الكاذبة، ويشغلون أنفسهم بقضايا جانبية، ويأخذون من الإسلام بعضه ويتروكون بعضه، فلا يستقيم الدرب، ولا يصدق العهد، حتى ينزل غضب الله ومضاهيه، بعد أن أخلفوا الله ما وعدهوا

■ من رحمة الله على عباده أنه بعث محمداً ﷺ نبياً خاتماً لكتاب الله المبين، مصداقاً لما بين يديه ومهيئاً عليه وبين لعباده رسالته إليهم لتد لهم على ما يجب عليهم أن يفعلوه في هذه الحياة الدنيا

■ يجب على كل مسلم أن يعلم أن عليه مسؤولية عظيمة وكبيرة وهي تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة كما أنزلت على محمد ﷺ تبليغاً منهجياً، وتمهدهم عليها تمهيداً منهجياً، والمضي في ذلك جهاداً في سبيل الله دعوة وتمهيداً وبلاغاً، يشقون الدروب، ويزيلون العقبات، حتى تفتح لهم السبل، حتى تكون كلمة الله هي العليا وشرعه هو الأعلى.

إنها مسؤولية كل مسلم قادر على الوفاء بهذه المهمة العظيمة الضرورية للناس كافة، للبشر عامة، لكل إنسان، ولينفكر المسلم وهو يعرضي لوفاء بمهمته أن محور هذه المهمة هو إقناع الناس من نال جهنم وعذابها.

أرأيت لو كنت تسير على درب تعرفه أدت وحده، وإمامك رجل يسير على الدرب نفسه، ولكنه لا يدري أن أمامه هوة عظيمة فيها نار تلظى، لو تابع سيره لسقط فيها، ولكنه أكتف تركه يسير حتى يهلك، أم تسرع إليه لتنتقذه وتعيده بالحسن والحكمة والموظعة الحسنة، فإن أبي تأخذه بالقوة حتى ينجو.

وكذلك دورك أيها المسلم أن تنهض لتنتد الناس من نار جهنم وعذابها، وتنتقد نفسك وأهلك ومن تستطيع إقناعهم.

وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها ويئس القرار وجعلوا لله اندادا ليعضوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار» (سورة إبراهيم: ٢٨-٢٩)

كم من الناس فرطهم الحياة الدنيا، فعضوا بظلمون السمعة والشهرة في الدنيا، ويضعون من أجل ذلك ما أدم الله به عليهم ليعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئاً.

ولينتظر المسلم في عمله وصلاحه، وكم يعينه عمله على طاعة الله ونصرة دينه. ولقد سبق أن قلنا إن الله سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان عبثاً، وإنما خلقه للوفاء بمهمة عظيمة في الحياة الدنيا، أخذ الله عليه العهد والميثاق ليوفي بها، وجعل الدنيا دار ابتلاء وتبصيص حتى يكون عمله حجة له يوم القيامة أو حجة عليه.

فها هي هذه المهمة العظيمة التي تجمع العبادة والأمانة والخلافة والعمارة، إنها تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة كما أنزلت على محمد ﷺ تبليغاً منهجياً، وتمهدهم عليها تمهيداً منهجياً، والمضي في ذلك جهاداً في سبيل الله دعوة وتمهيداً وبلاغاً، يشقون الدروب، ويزيلون العقبات، حتى تفتح لهم السبل، حتى تكون كلمة الله هي العليا وشرعه هو الأعلى.

إنها مسؤولية كل مسلم قادر على الوفاء بهذه المهمة العظيمة الضرورية للناس كافة، للبشر عامة، لكل إنسان، ولينفكر المسلم وهو يعرضي لوفاء بمهمته أن محور هذه المهمة هو إقناع الناس من نال جهنم وعذابها.

أرأيت لو كنت تسير على درب تعرفه أدت وحده، وإمامك رجل يسير على الدرب نفسه، ولكنه لا يدري أن أمامه هوة عظيمة فيها نار تلظى، لو تابع سيره لسقط فيها، ولكنه أكتف تركه يسير حتى يهلك، أم تسرع إليه لتنتقذه وتعيده بالحسن والحكمة والموظعة الحسنة، فإن أبي تأخذه بالقوة حتى ينجو.

وكذلك دورك أيها المسلم أن تنهض لتنتد الناس من نار جهنم وعذابها، وتنتقد نفسك وأهلك ومن تستطيع إقناعهم.

لها والخلافة التي جعلت لك، والعمارة التي أسرت بها، وهذا هو العهد الذي أخذته الله منك! فانتهض للوفاء لتلتزم نفسك وتلتزم امتك بصديق إيمانك ووفائك بعهدهك، ولا يشغلنك عن هذه الأمانة أهواء وشهوات ومصالح دنيوية.

واذكر قوله سبحانه وتعالى: «إفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولو الألباب» الذين يقولون بعهد الله ولا ينفقون الميثاق، والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخونون ربهم ويخافون سوء الحساب، والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويذكرون بالنسبة السيئة أولئك لهم عاقبي النار، جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» (سورة الرعد: ١٩-٢٤).

أيها المسلم! كف مع نفسك وعن صداقك، وحاسب نفسك قبل أن تحاسب، عدد مسؤولياتك الفردية كما أمر الله وكما أوجزناها في هذه الكلمة وانظر كم أوفيت منها.

وإن وجدت أنك مقصر، ووجدت أن الدنيا شغلتك، وألقت بواجبك ونعم الله عليك دون أن تستوفي مسؤولياتك وأمانتك وعهدك، فارجع إلى نفسك، واستغفر الله، وصحح النية والعزيمة!

وانظر هل اتقنت وضع خططك اليومية لتنظيم الأولويات والمسؤوليات؟ وهل اتقنت خططك الأسبوعية؟ وهل أوفيت منهاجك الفردي؟ وهل بلغت رسالة الله كما أمرك الله، وهل تعهدت من بيلغته، وأين وصلت؟ وهل تقف أن جهدك هذا يكفي لنصرة دين الله وإعلاء كلمته؟

وانظر إلى أعداء الله ما يبذلون من جهد لنشر ضلالهم وفقتهم، وهم يملأون الساحات، ويبذلون من وقت وجههم وسال، وهم ينسجون ويخططون؟

هكذا تم تفقهم ببدلاً وجهداً ولهجاً وتخطيطاً، فكيف يتحقق النصر؟ انظر كيف أن التصاريح في مؤتمر كبير لهم في كولورادو بأمريكا الخدوا قراراً لتحويل جميع مسلمي العالم إلى التصاريحية، وأخذوا يضعون الخطط إلى ذلك!

انظر كيف أن أهل الديمقراطية يبذلون حتى تصود الديمقراطية والعلمانية في الأرض كلها!

انظر كيف أن أهل المذهب هنا أو ذاك يبذلون كل جهد لتحويل المسلمين إلى مذهبهم، ثم انظر أنت ماذا بذلت؟!؟

■ صدق الإيمان وصفاء التوحيد في قلب المسلم يتحقق في أن يكون الولاء الأول لله وحده لا شريك له، وأن يكون العهد الأول مع الله لا شريك له، وأن يكون حبه الأكبر هو لله ورسوله

■ دعاة اليوم اختفت من على السنتهم كلمة الإسلام، وحلت مكانها كلمة الديمقراطية، وأخذ الدعاة يتلمسون طريق النجاة في العلمانية ويخدعون بها الناس، وكانوا من قبل يتلمسون النجاة في الاشتراكية

فأنت هي أن تحدد الهدف الحق الذي تريد بلوغه وتحقيقه، ثم تحدد الحرب الذي يوصل إلى الهدف حقاً، وتعد الوسائل والأساليب. ثم تضحي على الحرب المحدد تحاسب نفسك وتقوم مسيرتك دورياً، حتى تبلغ الهدف، وقد صنعت الله لية وهدفاً ودرباً ووسائل وأساليباً!

أيها المسلم! لا تخدع نفسك، ولا يفرنك الشيطان، ولا تغترنك زينة الحياة الدنيا، هذه هي الأمانة التي تحملها والعبادة التي خلقت

ولم يوفقوا بالعهد، ولا بالأمانة، ولا بالخلافة، ولا بالعمارة، ولا بالهجرة التي خلقوا للوفاء بها، ولا وضعا، نعم الله عليهم في ملاعته وعيادته، بل وضعا مباشرة هنا وهناك، في تيه وضلالة، أو في تحقيق مصالح دنيوية، ومصطاح دنيوية، أهواء وشهوات!

انظر اليوم إلى حقيقة واقع المسلمين في عصرنا الحاضر، وكمن من الدعاة والحركات انطلقت في الأرض متناثرة، ممرقة، على غير نهج موحد، ولا خطة موحدة، فتناثرت الجهود، وغاب الكثير منها فيما لا طائل وراءه.

انظر كيف كانت لحظات الانطلاق قبل عشرات السنين؛ شعارات تدوي، تجذب الناس، ثم انحلت هذه الشعارات تقفيس مع تنازلات بعد تنازلات، وفواجع وتكبات، وهزائم وسقوط كل الدنان، ثم تبدا الأعداء والتسويات ليسوق كل فشل، ويصر على دربه غير المستقيم، ليزداد فشلاً بعد فشل، وتكبات بعد تكبات، وهزائم بعد هزائم.

انظر كم من الدعاة اختفت كلمة الإسلام من السنتهم، وحلت كلمة الديمقراطية يتلمسون فيها النجاة بعد أن تركوا شرع الله ودينه ورحمته، وانظر كم من الدعاة أخذوا يتلمسون طريق النجاة في العلمانية، يزنيونها للناس ليخدعوا أنفسهم ويخدعوا الناس، وكانوا من قبل يتلمسون النجاة بالاشتراكية ويتبنون بها.

فلا الاشتراكية اقتضت، ولا الديمقراطية ولا العلمانية، ولا كل الشعارات التي دوى بها خارجة من منهاج الله، ولا الشعارات الإسلامية التي تلوي دون وجداني نهج أو خطة أو أهداف جلية تجمع المؤمنين صفاً واحداً! أيها المسلم! لا تسردن أهداف رئائية محددة، سر وألقت واجهتمك العظمية التي خلقك الله للوفاء بها، ولا تسردن نهج جلي واضح وخطة جامعة صادقة بحيث ينبع النهج والخطة من أسس الإيمان والتوحيد، ومن منهاج الله، ومن مدرسة النبوة الخاتمة، مدرسة محمد ﷺ ليوصلك النهج إلى الهدف، وهذا كله هو أساس النية الصادقة!



اقرأوا يا مسلمانون كيف تكون العزة والكرامة ١١٩

الدكتور محمود الزهار يرد على اليهودية معلمة الآثار

رسالة من الجار «محمود الزهار» إلى «يا عيل بوغين» معلمة الآثار



■ ديننا هو مصدر قوتنا
رغم قلة عتادنا وكثرة
عتادكم، وقلة مناصرينا
وكثرة منافقيكم، لكننا
نتمنى الموت والشهادة
كما تتمنون الحياة
وتحرصون عليها
.....

■ خطابي لم يكن تهنتة
لكم، إنما هو تهنتة لنا
بأن زوالكم اقترب وأن
طوال هذه السنين مازلتم
محتلين ولا تأمنون على
حياتكم ولا حياة أطفالكم
.....

هذا هو ديننا وهذه هي عقيدتنا التي
نحيا بها ونجاهد عليها وبها تلقى الله
مضى شاء وكيف شاء سبحانه وتعالى،
هو أعلم بما ينفعنا وبما يضرنا ويده
مقاليذ الأمور ونحن له مؤمنون صابرون
ساجدون.
هذا هو ديننا وهذا هو مصدر قوتنا رغم

السلام على من اتبع الهدى
يقول ربنا في كتابنا نحن المسلمين:
«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو
الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي
جاءك من العلم ما لك من الله من ولي
ولا نصير» (البقرة: ١٢٠).
ويقول سبحانه وتعالى: «إن تكونوا تألون
فإنهم يألون كما تألون وترجون من الله
ما لا يرجون» (النساء: ١٠٤).
ويقول أيضا:
«ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا
بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا
يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير
الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون»
(البقرة: ٦١).

ويقول سبحانه وتعالى: «ضربت عليهم
الذلة أين ما تحفوا إلا بحبل من الله
وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله»
(آل عمران: ١١٢).
ويقول سبحانه وتعالى: «ولتجدنهم
أحرص الناس على حياة ومن الذين
أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما
هو بمزحجه من العذاب إن يعمر والله
بصير بما يعملون» (البقرة: ٩٦).
ويقول أيضا: «لأنتم أشد رهبة في
أعينهم من الله ذلك بأنهم قوم لا
يقتلون» لا يقتلونكم جميعا إلا في
التي مصنة أو من وراء حديد بأسهم
يقيم شهيد تجسيهم جميعا وفلورهم
شبه ذلك بأنهم قوم لا يقتلون»
(الحشر: ١٢-١٤).

المزعومة ولكنكم قوم تجهلون. في النهاية أقول لك: في ظل هذا الحصار الخالق منكم ومن أذنايكم، وفي ظل استمرار الموت اليومي بسبب هذا الحصار، نسيتم أن الشعب المؤمن بالله لا يزيده ذلك إلا إصراراً وثباتاً على إيمانه بخالفه وإيمانه بحقوقه التي لم ولن يتنازل عنها طالما هو على قيد الحياة.

لا تخشوا كثيراً بأذنايكم، ولا بدول الطوق، ولا بأمريكا ومن لفت لفيها، طفل صغير من أطفالنا الكبار يمكن أن يلقتكم درساً لن تنسوه ما حييتم. قال رابين يوماً: «أدعوني أن أصحبكم، النور لأجد غرة وقد غرقت في البحر». ذهب رابين وبقيت غرة صامدة. وشارون قال يوماً: «سأقضي عليهم في ١٠٠ يوم فقط». ما قد مرت مئات من الأيام بل آلاف الأيام، فأين هو واين نحن.

نحن نؤمن بالله وبرسولنا محمد عليه الصلاة والسلام، ونؤمن أيضاً بنبيكم موسى عليه السلام، وبما جاء به من شرائع وتعاليم، ولكن ليست تلك الشرائع التي حرقتموها، لم يأمرونا ديننا أن نقتل لأجل القتل، لم يأمرونا ديننا أن نكره محرمة الكره، هناك شروط وقوانين لا يمكن أن نتجاوزها في تعاملاتنا مع اليهود ومع النصارى، مع الحارثيين منهم ومع الذين فيهم. ديننا دين التسامح والمحبة ولكن بشرط ألا تنتهك حرماننا. نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله.

نحن الآن تركنا الجميع لأننا متمسكون بحبل الله، وما أن تترك هذا الحبل لا قدر الله سننتصرون علينا لا محالة. ولكننا نشاء في هذا الحبل بأرواحنا ولا نتركه أن يفتد الله.

لك مني وعدي...

أن أصبر على هذا البلاء وأن أقدم ما أستطيع من نفسي والوالدي فداء لهذا الدين، وأن أكون على ما يريد ربي ويرضاه، إلى أن ألقاه وهو مني راضٍ شاء الله. إنكم ترونه بعيداً ونراه قريباً، ترونه حليماً ولزاهاً، وانظروا إننا معكم منتظرون.

■ هناك فرق بين مorte وموتة، فهناك من يكون الموت دافعاً له بالاستمرار في هذا الجهاد، وهناك من يكون الموت دافعاً له للهرب من هذه الأرض

■ التعامل مع ناقضي العهد وقاتلي الأنبياء لا يمكن إلا من خلال طريق واحد، إما النصر عليكم وعلى منافقيكم أو الشهادة

■ نعم قد اقترب زوالكم إن جهلت هذه المعلومة فأسألني اليهود الذين يرفضون إقامة هذه الدولة لأن إقامتها تعني قرب زوالها، ولذلك هم يرفضون أن يأتوا إلى أرض الميعاد المزعومة ولكنكم قوم تجهلون

في قمة عقيدتنا أيضاً فأنتم آتيتم هنا إلى أرضنا وجميعكم كل شذاز الأرض من اليهود حتى تصهروهم في دولة واحدة وثقافة واحدة وقومية واحدة ولكنكم فشلت في ذلك، فأصبحتم في أرضنا مجتمعين كل حسب قوميته وحسب لغته وحسب جنسيته، وهذا دليل على أنكم قاي قوسين أو أدنى من الانكسار والذوال. لا موارد بشرية لديكم ولا موارد طبيعية ولا حتى موارد جغرافية، لأنكم متقوقمون خلف الجدار فحنينا اقترب يوم زوالكم، فانظروا إننا معكم منتظرون.

وإن جهلت هذه المعلومة فأسألني اليهود الذين يرفضون إقامة هذه الدولة لأن إقامتها تعني قرب زوالها، ولذلك هم يرفضون أن يأتوا إلى أرض الميعاد

قلة عتادنا وكثرة عتادكم، وقلة مناصرنا وكثرة منافقيكم، لكننا نتمنى الموت والشهادة كما تتمنون الحياة وتحرصون عليها.

أما خطابي الأخير فلم يكن تهنة لكم، بل هو تهنة لنا بأن زوالكم قد اقتراب وإن طوال هذه السنين ما زلت محتلين ولا تأتون على حياتكم ولا حياة أطفالكم، طوال هذه السنين لا زلت متقوقمون داخل تجمعات تخشون أن تغادروها إلا بحرس مدجج بالسلاح لأنكم تحرصون على الحياة ولو كانت ذليلة.

أما رفيقك الذي مات، فأنتم أن يكون بؤسوه هذا قد أيقظكم من أحلامكم بأنكم آمنين فكما نالتم لشرار أحبائنا أنتم أيضاً تألمون. ولكن هناك فرق بين مorte وموتة، فهناك من يكون الموت دافعاً له بالاستمرار في هذا الجهاد وهناك من يكون الموت دافعاً له للهرب من هذه الأرض التي يزهق منها الموحدة.

أما إدعاءكم بأنكم صامدون فهذا لا يقنعنا ولا يؤثر علينا. فنحن الصامدون الصابرون المطالبون بحقوقنا، وأما الزعيم الذي يحرص على الحياة، الحياة الكريمة طريق الآلام في نظركم فنحن نرفضه قبلكم لأننا نعوذنا أن من يحرص على الموت تستوب له الحياة، الحياة الكريمة العزيزة لا حياة التل والعار والخيانة.

أما موضوع قولنا (لا) فلأننا (أو بمعنى أصح) لأنهم جربوها معكم (نعم) ولم يجلبوا طوال هذه السنين أية نتيجة. فالتعامل مع ناقضي العهد وقاتلي الأنبياء لا يمكن إلا من خلال طريق واحد، إما النصر عليكم وعلى منافقيكم أو الشهادة، حتى نعلم أمام الله أننا لم نتنازل من حق من حقوق أصغر مسلم في القاصي الأرض.

وهذه القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة لحديثكم، قد رفضتموها ولم تتخذوا أي قرار منها، رغم أنها تأمرت معكم منذ أن لفظتكم الشعوب التي كنتم بين ظهرانيها. ومع ذلك تشددون ببعضها الذي يوافق أهواءكم المرضية. قد كنتم وما زلت تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض.

أما الأطفال فقد أرغمتموه على أن يكونوا كباراً، وأن تكون أدوات لهم هي عينا مصفرة من صواريخ الموت لكم، أنهم حريصون أن يبقوا في قائمة الانتظار حتى يلتقوكم دروساً يبلو أنكم نسيتموها منذ زمن من أمثال هؤلاء الصغار الكبار. وموضوع أننا ننتظر أنكم تنكسرون، فهذه

خالد بن الوليد والاعتماد

في تاريخ المسلمين

الصفحة ١٠٤ من ١٠٤

سأله (جميل بوعين) في الجذر: محمودة البشار

ولكن في الجانب الفلسطيني، القيادة، وبالتالي أقم في حملات، متصليون على رأيكم، سنجاء المزيد من الموت، المزيد من الألم، المزيد من العناء ولن نسمح للأطفال بأن يكبروا وإن يكونوا سعداء سنملهم أن يكبروا، وسنموت معهم إلى الموت، وإلى الانتحار.

إذا أعرف، يا محمود، لكم تستبشرون أن تنكسروا مستمتون بأن عندنا بلقت توجد شيوخ، لا تقول على هذا. نحن شعب عتيق وضيد، بواند الهوية الوطنية الفلسطينية يمكن إرجاعها لأول مرة إلى ما قبل تسعين سنة عندما تسعين سنة هي فاصلة في فترة الحياة. كنا هنا مع الفلسطينيين الذين يذكرونكم باسمكم، وقد اختفوا من مسرح التاريخ أما نحن فلا وإن نحتفي، على ما يبدو.

ألا لا أعرف إذا كنت مهتما بالآثار ولكن لا بد أنك سمعت عن بلاط الكتيبة العتيق في غزة، عن البلاط، من بداية القرن السادس للميلاد، يوجد هيفيساء الملك داود، ذاك الأشقر، الجريء، الذي يمزق على السهم ويهدئ الحيوانات المفترسة، في ضمن بأن كل من يرى الرسم الجميل سيصرف أن بالفعل هذا هو، يوجد إلى جانبه كتابة بأحرف واضحة، «داويد»، نعم، بذات اللغة التي كتب فيها الآن هذه الرسالة لك.

ولكن لنعد إلى الموضوع يا محمود، الضيفاء هي مجرد مذكرة واحدة صغيرة على أننا كنا هنا قبل سنوات طويلة من خروج النبي محمد إلى الهجرة. كنا، وعدنا، وليس لنا وطن آخر. مئات عديدة من السنين تذكرنا هذه البلاد وهذا الوطن وعدنا إليه.

إذن كان هذا ذات مرة، يا محمود. نحن هنا وكنا نذهب، سنواصل ونحتفظ بعائلنا، بأشائنا، سنحزن على الموتى، سنعاين بقوة الأمهات والأطفال أيتامهم، سنبيك، وكذا سنذكر كيف نيتهم ونضحك، سنسمح للأصوات المختلفة بالحديث بإطلاق الرأي بالتعبير عن الخوف والضعف. كل هذا إلى جانب القول الواضح، نحن هنا.

عضو كيبوتس كنار حرق معلمة التاريخ ومرحلة رخلات

تحية يا دكتور الزهار. أمل أن تسمح لي أن أدعوك محمود. لم يسبق لنا أن التقينا، ولكننا جيران، أنت وأنا. أنت في غزة وأنا في كنار، غزة. نعم، هذا الكيبوتس الذي...

استمعت إلى خطابك الأخير، الذي هناك فيه بيوم استقلالنا الستين، وإن كان متأخرا بعض الشيء، وفتنت بأنه لعل أحدا ما يرد على القولك الهراء القبيح. لا أدري إذا كنت ستقرأ أو تريد أن تعرف، من المقول الافتراض أن لا. فهمت أنه عندكم تقصاؤون ألا تسمحوا للحقائق أن تخرب ما ترويون في سماه.

ومع ذلك، قبل أسبوع قتل رفيقنا جيمي كدوشيه سلسلة قذائف هاون حرم رجالك على إطلاقها. بالفعل، موت رفيق، في غضون ساعات الممانعة قبل السبت، صعب بل وصعب جدا. وأنا أعترف بأننا نتألم، أعترف بأننا بكينا ويبدو لنا سنبيك، المزيد. بعض هذه الأحاسيس أقات في وسائل الإعلام. هكذا نحن، وحسن أننا كذلك. هكذا يبدو بلو البشر، يملأون، يخافون، يتحدثون.

ولكن، يا محمود لا تتلقا علينا نحن صامدون وسنموت لسنوات. نحن هنا على الحدود مع الرقاع من سديروت، من دير عام وغيرهما، بعضنا حلموا وأمنوا بأنه يوجد مع من يمكن الحديث في الطوف الأخير. ولعله ربما كاد يصل السلام. يبدو أن لا يبدو أن الفلسطينيين لم ينجحوا في أن يخرجوا من داخلهم زعيما يثق حقا على رجاله. أحدا ما يمكنه أن يبحث عن سبيل آخر، ولا يعود إلى طريق القتل والألم.

إذا فحسنا. يمكن أن نجد لديكم تواصل بشكل منهجي، الزعيم الفلسطيني سيمعمل دوما ضد مصالح أبناء شعبه، مثل طفل ابن أروعة، بالذات لا. هكذا كان الحال في الثلاثينيات، وهكذا في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، حين قدمت الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني دولة هدية. دوما قلتم، لا.

الأطباء النازية التي أضاحت سماء إسرائيل قبل نحو أسبوع ذكرت بأن دولة يهودية، تقوم على أساس قرار الأمم المتحدة إياه، موجودة منذ ستين سنة.

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه

الناس
الناس



الهيئة التشريعية الإسلامية العالمية
مها .. لا يعود السائل إلى السؤال



808300

9288181
5387650



صبر أصحاب النبي ﷺ على الأمراض

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:
استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ فقال لها: «من أنت؟»
فقالت: أنا الحمى، أبيري اللحم، وأمص الدم.
قال: «اذهبي إلى أهل قباء» فأتتهم فجاءوا إلى رسول الله ﷺ وقد اصفرت
وجوههم، فشكوا الحمى إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله
فدفعها عنكم، وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم؟»
قالوا: «بلى، فدعها يا رسول الله».

أبو هريرة وشدة الجوع

أخرج ابن حبان في «صحيحه» عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال:
أتت علي ثلاثة أيام لم أطمع، فجئت
أريد الصفة فجعلت سقط. فجعل
الصبيان يقولون: «جُنْ أبو هريرة»
قال: فجعلت أناديهم وأقول: بل أنتم
المجانين، حتى انتهينا إلى الصفة.
فوافقت رسول الله ﷺ أتني بقصعتين
من ثريد. فدعا عليها أهل الصفة
وهم يأكلون منها، فجعلت أتطاول كي
يدعوني، حتى قام القوم وليس في
القصة إلا شيء في نواحي القصعة.
فجمعه رسول الله ﷺ فصارت لقمة،
فوضعه على أصابعه فقال لي: «كُلْ،
بسم الله»، فوالذي نفسي بيده، ما زلت
أكل منها حتى شبع.

من أقوال السلف

يقول حون بن عبد الله - رحمه الله -:
«إذا أعطيت المسكين شيئاً فقال: بارك
الله فيك، فقل أنت: بارك الله فيك، حتى
تخلص لك صدقتك».

كان محمد بن يوسف الأصبهاني -
رحمه الله - لا يشتري خبزه من خباز
واحد، يقول لهم يعرفوني، ولكن إذا
جئته لأول وهلة لا يعرف أنني فلان الذي
يسمع عنه فتقع لي المحاباة، فأكون ممن
يعيش بدينه.

قال بشر بن الحارث - رحمه الله -:
«لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه
الناس».

كان الإمام أحمد بن حنبل - رحمه
الله - يقول:
«أحب أن أكون بشعب في مكة حتى لا
أعرف، قد بليت بالاشهرة، إنني أتمنى الموت
صباحاً ومساءً».

إنا وجدناه صابراً

نعم لو مررت به وهو مريض ولحم جسده يتساقط لرأيت أنك تمر بجبل صامد لا تزعزع الأعاصير ولا تحركه الرياح.

لسان ذاكر، وقلب شاك، وجسد صابر، وعين باكية، ودعوة ماضية، لم يفرح الشيطان منه بجزع.

وفي ساعة من نهار مرقبياً منه رجلان فلما رأيا ضربه ومرضه قال أحدهما للآخر:

ما أظن الله ابتلى أيوب إلا بمعصية لا تعلمها، عندها رفع أيوب عليه السلام يده و«نادى ربه أي مسني الضروانت أرحم الراحمين».

فلما نظر الله إليه، نظر إلى عينيّن باكيّتين ما نظرت إلى حرام، ويديّن داعيتين ما تسست حراماً ولا امتدت إلى حرام. ولسان حامد ورأس راكع ساجد.

عندها هزت دعواته أبواب السماء، فقال الله: «فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين» (الأنبياء: ٨٤).

وأثنى الله عليه فقال: «إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب» ص/ ٤٤.

وما أجمل أن ينظر الله إليك وأنت في مرضك، فيراك صابراً محتسباً فترتفع إلى درجة (نعم العبد).

كان نبي الله أيوب عليه السلام صابحاً مال وجاه وزوجات وأولاد، وكان رجلاً قد رفع الله قدره فجعله نبياً.

في لحظة من ليل أو نهار فقد أهله وولده وماله ولم يبق معه إلا زوجة واحدة، ثم ازداد عليه البلاء فأصابه مرض عضال تعجب منه قومه وخافوا من عدوى مرضه فأخرجوه من بينهم.

فعاث في خيمة في الصحراء قد هذه المرض وتقرح جسده وعظم ضرره وتركه الناس فلم يقرئوه.

أما مرضه فقد سئل المفسر مجاهد - رحمه الله - فقيل له: ما المرض الذي أصاب أيوب أهو الجذري؟

فقال: لا، بل أعظم من الجذري، كان يخرج في جسده كمثل خدي المرأة، ثم ينفق فيخرج منه القيح والصديد الكثير. وطالت سنين المرض بأيوب عليه السلام وهو جبل صامد.

وفي يوم هادئ بكت زوجته عند رأسه فسألتها: ما يبكيك؟

قالت: تذكرت ما كنا فيه من عز وعيش ثم نظرت إلى حالنا اليوم فبكيت.

فقال لها: أتذكرين العز الذي كنا فيه.. كم تمتعنا فيه من السنين؟

قالت: سبعين سنة.

فقال: فكم مضى علينا في هذا البلاء؟ قالت: سبع سنين.

فقال: فاصبري حتى تكون في البلاء سبعين سنة كما تمتعنا في الرخاء سبعين، ثم اجزعي بعد ذلك أو دعي.

ومر عليه الزمان وهو يتقلب على فراش المرض لكنه كان بطلاً.

الـ (سي . أي . إيه): تجدد لوكيها في تونس وتشجع القمع المستمر ضد الإسلاميين



ينوي «زين العابدين حاكم تونس العسكري»، أن يجدد لنفسه ولاية جديدة (خامسة أو سادسة) منذ أن خلع بورقيبة وحل مكانه في خطة متدرجة منسقة مبيتة، كانت قد رسمتها له دوائر (CIA) حينما كان مبعوث الشرطة البورقيبية في دورة في الولايات المتحدة في الثمانينيات من القرن الماضي، وسار كل شيء كما خططوا وجاء الشرطي الجديد (المفسول دماغه والمبرمج أمريكياً مخابراتياً قمعياً عدواً للإسلام والأخلاق) وما إن استلم حقيبة الداخلية - حسب المخطط المذكور - حتى أمعن هيماً كان بورقبيية ضالماً فيه من مقاومة الإسلام والأخلاق والعمل (بالإحاح) في إفساد أخلاق التونسيين وذمم كثير منهم ليكون له أعوان وزبانية معذبون وقامعون ومن أرادل القوم وحنالات الناس الذين لا أصل لهم ولا خلق ولا وزن ولا اعتبار!

وأمعن المسمى (زين العابدين)، في الخطة المرسومة مصعباً الحرب على الإسلام ورموزه ودعائه وحتى بعض مظاهره (كالحجاب الممنوع قانوناً في تونس تحت طائلة العقاب حتى لعب الأطفال (فلة) جمعوها من الأسواق لأنها - أي اللعب - تلبس إشارات على الرؤوس!! ولم يعوضوا بشيء على التجار الذين نهبوا بضاعتهم!).

وصعد (زين العابدين) أذاه وقمعه	حزبيين أو منظمين!	للفرار عبر الحدود!
- المؤيد أمريكياً وصليبياً - على دعاة	وحين أصبح - لفترة انتقالية	زاد من قمعه للإسلاميين وما إن
الإسلام وخصوصاً حركة النهضة	- رئيساً للوزراء بعد إزاحة (مزالي	(قلب الحبيب بورقبيية) واحتل كرسية
الإسلامية وغيرهم وكثير من أحرار	- الرئيس السابق) بتهم سخيفة	(الموعود) حسب المخطط المرصود!
تونس وإن لم يكونوا إسلاميين أو	ومسرحية هزيلة، مما دفع ذلك	وإذا به يزيد (تكشيراً عن

بنيانها، وإن مجموعة من المعتقلين السياسيين التونسيين يقضون عقوبات قاسية بالسجن منذ نحو ٢٠ عاماً على خلفية أنشطتهم السياسية، وقناعاتهم الفكرية، يهددهم الموت بسبب استمرار اعتقالهم في ظروف سيئة قاسية.

وإن كل المنظمات الحقوقية والإنسانية الوطنية والدولية المستقلة اجتمعت على أنهم لم يتمتعوا بمحاكمات عادلة، وأن الملفات التي اعتُمدت لإدانتهم قد شابهت التزوير وأثبتت على اعترافات منترزة تحت وطأة التعذيب الشديد.

كما أصدرت هيئة الدفاع عنهم تقريراً مفصلاً يعدد الخروقات المرتكبة ويؤكد (الطابع السياسي للأحكام) ويطلان الأعداء الرسمي لتزوير بعض التهمين في التخطيط، للعتف، أو التورط في ارتكابه.

يضيف بيان المظلمتين الدوليتين المستقلتين: «لقد ترسخت القناعات لدى كل من تابع المحاكمات أن القضاء كما الإعلام وبعض أحزاب الموالاة قد وُظِّفَ لإقصاء خصم سياسي من الساحة، وإضفاء (لباس قضائي على التصفية الأمنية) في إشارة إلى (حركة النهضة) ذات التوجهات الإسلامية وغير العنيفة، والتي لو تركت لها الساحة حرة لتسيرت على الوضع ديمقراطياً ومن خلال صناديق الاقتراع كحركة الإنقاذ في الجزائر - سابقاً - حيث سبب قلب العسكر أذئاب أمريكا وفرنسا كخالد نزار وأضرابه» قلبهم ظهر المجن للنتائج الديمقراطية للانتخابات الجزرية التي عكست رغبة أغلبية الشعب وتأييده للإسلام وتوجهاته ودياناته، ولكن تنكر عملاء الأجانب لتلك النتائج العفوية وتدخلهم بشبهه لتدميرها سبب (بحور دماء) غرق فيها الجزائر لسنوات طوال ولا تزال ذبولها تتفاقم! وكذلك في غير الجزائر وتونس

■ النظام الحاكم يقوم بتقطيع أواصر الروابط العائلية بالضغط على الزوجات لطلب الطلاق، وحرمان الأقارب من العمل وهوما درجت تسميته بـ (سياسة القتل البطيء)

■ عبد الكريم الهاروني؛ استمرار احتجاز عدد من مساجين النهضة، ومئات الشبان المحسوسين على التيارات السلفية هو خسارة كبيرة للبلاد

الغربية ومضئديها) كما وصفهم أحد أكبر رموزهم (أوسكار ليفي) الذي قال: (نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومضئدي؛ ومثيري الفتن فيه وجلاذية)!

التعذيب البشع في سجون تونس
لقد صدرت تقارير واحتجاجات كثيرة من جهات شتى دولية وعربية ومحلية ضد (التعذيب والاعتقالات التعسفية والمحاكمات الهزلية الشكلية في تونس) على مدى نحو نصف قرن من «العيب» الذي مارسه النظام القمعي وكيلًا عن المخابرات الدولية ضد الإسلام والحرية والأخلاق! منذ العهد البورقيبي البائد الأثم وامتداداً إلى الآن في عهد زين العابدين!

ومن آخر التقارير صدور تقرير منظمين حقوقيين دوليتين محايدتين هما: الجمعية الدولية لمساندة المساجين السياسيين؛ ومنظمة (فرنتي أكسيون) ومقرها جنيف بسويسرا المحايدة، فقد قالت المنظمتان في تقريرهما أو

أنياه) ضد الإسلام والإسلاميين ويلقي بالخزير منهم في السجون أو يضطرمهم إلى الهرب إلى المنافي والاختراب؛ ويطبق بيد من حديد أمريكي - فرنسي مخابراتي على عتق تونس وكل اتجاه خير وأخلاقي فيها تحت سمع وبصر، بل ويموافقة الأمريكان والفرنسيين الذين ضجعوا كل خطواته وإجراءاته القمعية ضد الشعب وعقيدته ومقوماته وأخلاقه متناسين (أي الأمريكان والفرنسيين) كل دماؤهم المنافقة وأكاديبهم عن حقوق الإنسان التي دمروها - حتى في ديارهم - حين يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين - في تمصيب أعشى يأخذونه على غيرهم - ولا يبالون أن يمارسوه بكل بشاعة وعنصرية وتخلف وهمجية! ولا أفليس من أبسط حقوق الإنسان (حرية الرأي وحرية المسكن والمغرب والمأكول والملبس) ١٩٩٩!

إذن فلماذا يحاربون (الحجاب) وما هو إلا مظهر من مظاهر حرية الملبس المشروعة مادام ليس فيه إيذاء للآخرين بل يانعكس في التي الأزياء العارية والفاضحة هي التي تثير الغرائز وتشجع على الفاحشة وتعتبر (عدواناً صارخاً) على الآخرين مما يدفعهم للمتعمد على النساء وخصوصاً العاريات؛ ومما يضع على الفساد والانحلال والجريمة والانحراف وتدمير المجتمعات وفي حرية الرأي - مثلاً - ضرب (الغرب المتحضر) بها عرض الحائط حينما تعلق الأمر بحماية اليهود والصهيانية وتبرير جرائمهم وتبرير مخططاتهم المدمرة للإنسانية ففرضوا قوانين (اللاسامية واليهووكوست) لمنع أي انتقاد لأي إجرام يهودي في العالم، بينما يعد انتقاد أي رمز أو حضارة أو مبدأ أو عقيدة أو نظام... إجه ضمن حرية الرأي لا تتدخل أية جهة لتوقفه ما دام لا يسيء لليهود (أسيد الحضارة



■ لم يحارب الحجاب وما هو
الإظهار من مظاهر حرية
الملبس المشروعة مادام
ليس فيه إيذاء للآخرين؟

■ منظمات حقوقية،
المعتقلون السياسيون في
تونس يقضون عقوبات
قاسية بالسجن منذ
نحو ٢٠ عاماً على خلفية
أنشطتهم السياسية،
وقناعاتهم الفكرية!

القرن الماضي!

وناشدت المنظمات كل نشاطه
حقوق الإنسان والمعنيين بالاشتراك
في حملة من المكاتبات والاتصالات
والتحريك بملفات المصابين بأمراض
خطيرة، وضحايا الأحكام المتكررة!!

من أسماء المعتقلين المظلومين
وأورد البيان أسماء بعض المعتقلين
وهم: (منذر البجاوي، ورضا البوكادي،
وفور الدين المرباي، ومحمد نجيب
اللواتي، والصادق شور، وحسين
الغضبان، وعبدالكريم البعلوش،
وأبراهيم اليريدني، وعبد النبي
بن رابع، والهادي الغالي، ومنير
الحناشي، ويشير اللواتي، وهشام بنور،
ووحيد السرايري، والشاذلي النقاش،
وعبد الباسط الصليحي، والصادق
الحكاري، ومنير غيث، ويسراوي
مخلوف، ووصفي الزغلامي، وإلياس
بن رمضان، والبشير رمضان، وفتحي
الملح، ولطفي الداسي، وكمال
الغضبان) ... إلخ.

وقد ناشدت المنظمات كل
المنظمات والجمعيات والشخصيات
الوطنية والدولية أن تساهم في
هذا الجهد بالتعريف بضحايا هذه

ويضيف البيان: «وعلى الرغم
من أن أغلبية المحاكمين في بداية
(١٩٩٠) قد غادروا السجون بعد أن
قضى أكثرهم ما يجاوز العشرينات
في ظروف مأساوية، فإن الحصار
الأضواء عن المشرات الباقين لا
يجب أن يحجب معاناتهم وعائلاتهم
منذ ما يقارب العشرين عاماً حيث
تعرضوا منذ إيقافهم - فضلاً عن
التعذيب - إلى سياسات تستهدف
تدمير بنيتهم الجسدية والمعنوية من
خلال تعريضهم لتصنوف الإهانات
والتجويب والتمتيم والتشفي
(بعقوبات العزل الانفرادي المطول
والإبعاد عن العائلات، وبالحرمان
من وسائل التثقيف، وبالعزل التام
عن مستجدات الأحداث بالعالم
الخارجي والحرمان من الحق في
العلاج) وتقطيع أوصار الروابط
العائلية بالضبط على الزوجات
لطلب الطلاق، وحرمان الأقارب
من العمل وهوما درجت تسميته بـ
(سياسة القتل البطيء).

يضيف البيان: «إنه لم يعد مقبولا
تواصل الصمت على معاناة متواصلة
منذ بداية العشرينات الأخيرة من

وهم- أي الإسلاميون - مهما كانوا
وإدعين سلميين من أشد ما يخيف
اليهود والأمريكان ويقلق مناهمهم
ويقلق نفوذهم ويحجم سيطرتهم
ويهدد أطماعهم للسيطرة والنهب
وفرض التخلف والإذلال!، حيث إن
الإسلام يلزم أتباعه بالاستقلالية
والنزاهة والعفة مما يناقض الفساد
والاستبداد والعبث بمقدرات العباد.
مع أن هذه التجمعات (الإنقاذ
والنهضة كما الإخوان والتحرير ومن
على شاكلتهم) يعدون من الوسطيين
المعتدلين ولا يؤمنون بالعلم وسيلة
لأي تغيير أو غرض ويتمسكون بالحجة
والوسائل السلمية المحضة ولكن
(المعتدين الحاقدين) لا يفرقون بين
معتدل ومتطرف مستعمل للسلاح
والقوة أو مسالم مادام يصدر
بالإسلام ويؤمن به نظاماً إصلاحياً
شاملاً ضرورياً لا للمسلمين وحدهم
بل للعالمين، كما يقر بذلك بعض
عقلاء ومفكرين الغرب أنفسهم! بل
إن (نظم القمع الخابراتي التوحش)
المتخلفة حتى لو كانت أمريكية أو
أوروبية تناسب العداء لكل من يقول
(لا إله إلا الله) ويقول أنا مسلم!

ولا أظنه يخفى على تلك الدوائر أن مثل ذلك السلوك القمعي الشائن يؤسس لردات فعل عنيفة وجامحة - على غرار سلوك القاصدة أو أشد - ليأكل الأخضر واليابس ومنه النظام الفاسد العفن الإرهابي وجميع زبائنه، حيث يأخذهم الانتقام بلا أية رحمة أو هوادة!! (والبادي أظلم) كما يقولون!

ولكن هؤلاء (الأدوات الصماء) من أجهزة النظام البلاد يجب أن يعلموا أن الأجنيبي الأمر ومخبراته لا يهمهم لا هؤلاء (الأدوات الصماء) ولا أسياهم ماداموا ينتهون - ولو اسما - للشرق والعرب والإسلام الذي لا يابهن بأي شر يحصل له ولأهله مادام لا ينتمي لحضارتهم الغربية الفاسدة المتوحشة العنصرية!! وإذا غرق أي جزء من بلادنا بالدماء وبالاشتباكات والخلافات الدموية والتناحر ففسان حال أولئك (المخططين والأميرين) يقول: (فخار يكسر بعضه).

ثم إنهم على استعداد تام لتغيير عملاتهم ومكانتهم (القمعية)؛ حينما تهترئ وتنتهي الحاجة إليهم وتتكشف ولا تعود قادرة على أداء الأدوار المطلوبة ومواكبة المراحل!! موقف مخز تجاه جرائمنا الشهداء العائدة من أسر الصهاينة!!

وفي سياق آخر أيدت السلطات البوليسية في تونس مواقف مخزية تجاه رفات الشهداء التونسيين التي وصلت من بيروت على طائرة خاصة، فقد طالبت فعاليات مدنية وسياسية تونسية بتنظيم جنازة وطنية لآلقة للشهداء إلا أن السلطة القمعية لم توافق على ذلك، بل حاولت دفنهم بصمت وبدون مبالاة خشية تيفظ المشاعر الشعبية والروح الجهادية كما فعلت في جنازة (رياض بن جماعة) من صفاقس والذي استشهد في عملية ضد دورية يهودية في جنوب

■ الإسلاميون مهمما كانوا سلبيين، إلا أن نفوذهم يقلق ويخيف اليهود والأمريكان ويقلق مناهم ويقلل نفوذهم ويحجم سيطرتهم ويبدد أطماعهم للسيطرة والنهب وفرض التخلف والإذلال!

■ تعرض بعض المساجين إلى سياسات تستهدف تدمير بنيتهم الجسدية والعنوية من خلال تعريضهم لصنوف الإهانات والتجويع والتعتيم والتشفي

وتحدث تقارير حقوقية دولية عن احتجاز السلطات التونسية لثلاث من المساجين السياسيين غير المحسوبين على حركة النهضة، وتتهم الأجهزة الأمنية قسماً منهم بالانتماء أو (التعاطف) مع ما يعرف بتيارات السلفية الجهادية. وتشهد المحاكم التونسية محاكمات شبه يومية لهؤلاء الشبان الذين صدر في حق الكثير منهم أحكام قاسية في إطار ما يسمونه (قانون الإرهاب)؛ الذي أدى بتطبيقاته الجائرة مع سياسة خرقاء حقاء كذلك التي يمارسها النظام التونسي إلى المزيد من كراهية النظام وقمّاعه ولصوصه.

واصطفاف معظم الشعب ومن يسمونهم (الأغلبية الصامتة) إلى جانب كل معارض للنظام دأع أو أعمال لاقتلاعه وإزالة رجسه الثقيل عن صدور التونسيين.

المظلمة التي لم يعرف لها تاريخ البلاد مثيلاً أو يتقديم ما يوسعها من دعم مادي أو معنوي لهم ولعائلاتهم.

أصوات تونسية

لقد رفع كثير من أحرار تونس أصواتهم (ضماجين) من تلك التصرفات ناصحين بإنهاءها أو تجنبها وبالإلحاح إلى الحوار السلمي والأساليب الحضارية ومن آخر من رفع صوته المعتقل السياسي السابق (المهندس عبيد الكريم الهاروني) الأمين العام السابق للاتحاد العام التونسي للشبيبة الذي قال: «إن استمرار احتجاز عدد من مساجين النهضة، وملات الشبان المحبوبين على التيارات السلفية هو خسارة كبيرة للبلاد، ولقد أن الأوان لإخلاء السجون من المعتقلين السياسيين، وإنهاء ٥٠ عاماً من المحاكمات السياسية في حق النشاط السياسيين، مجدداً النداء بإطلاق سراح مساجين الرأي مهما كانت انتماءاتهم.

وقال الهاروني: «إن معتقلي النهضة يتعرضون في السجون لمخاطر كبيرة تهدد حياتهم بسبب طول الاحتجاز (أكثر من ١٨ عاماً)، وهناك معلومات مؤكدة عن معاناة بعضهم من أمراض خطيرة كالسجيين: رضا البوكادي وثور الدين الحراوي، ومما يزيد من هذه المخاطر الظروف الصعبة التي يحتجزون فيها، لاسيما أن بعضهم يعانون من العزلة والممارسات التعسفية ووضعهم مع مساجين الحق العام من المجرمين، وإن الإفراج عن البعض من النهضة أو غيرها - أمثاله - لا يدل على جدية الحكومة في التحول عن سياساتها القمعية والاتجاه نحو الانسراج، والدليل استمرار التضييق عليهم ومنعهم من العمل والتنقل... الخ فالسلطة لا تزال مصرة على الحلول الأمنية التي تضر بالبلاد وسمعتها.

■ زين العابدين خلع
بورقيبة وحل مكانه
في خطة متدرجة
منسقة مبيتة، كانت قد
رسمتها له دوائر (CIA)

■ حاكم تونس منذ
تسلمه وزارة الداخلية
وهو يعمل على إفساد
أخلاق التونسيين،
ويصعد الحرب على
الإسلام ورموزه ودعائه



وسمّ تونس ممن استشهدوا في
عمليات ضد الإجماع الصهيوني في
جنوب لبنان.

وكذلك الشهيد (ميلود نومة) من
مدنيين الذي استشهد في العملية
الجهادية البطولية التي سیر فيها
المجاهدون طائرات شراعية ضد
معسكر يهودي في

شمال فلسطين وفتكوا
بالجنود اليهود الجبناء
وسط معاقلهم!

هذا وقد أقيمت
مجالس عزاء
مناسبة رفعت فيها
الأعلام التونسية
والفلسطينية - كما

رفعت في الجنازات -
وقد كان للقبائين
وبعض الفعاليات
الشعبية في مختلف
البلاد التونسية دور
بارز في الإعداد لذلك
الحادث الكبير عبر
المصنقات والصور
والشعارات والتنظيم
والحضور.

(فيصل الحشايشي) من قابس جنوب
شرق تونس، و(سامي الحاج علي)
من جزيرة (جربة) الجنوبية، و(كمال
بدري) من محافظة سيدي بوزيد
وسمّ تونس، و(خالد الوسلاتي)
من القيروان وسمّ تونس، و(محمد
مقداد الخليفي) من القصيرين

لبنان سنة ١٩٩٥، حيث انقضت
الجموع الشعبية المحتشدة أمام
منزل الشهيد رياض وانتزعت رفاته
بعد اشتباك مع قوات الأمن نتجت
عنه إصابات في صفوف المواطنين
وسارت الجموع بجنازته في الساعة
الثانية ظهراً في عز النهار - بالرغم
من السلطات - وقد

حصل مثل ذلك في
جنازة (بليغ اللحجي)
الصفاقسي كذلك
والذي استشهد في
جنوب لبنان سنة
١٩٩٦، ورفعت خلال
الجنازتين التكبيرات
والشعارات الجهادية
والتنديد بالاحتلال
الصهيوني وأنصاره
والزغاريد الشعبية
وكل ما يغيظ السلطة
التونسية القمعية
المواطلة!

وقبل مثل ذلك
في معظم جنازات
الشهداء الآخرين
التونسيين الستة:





لجنة السنايل الخيرية



الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء



الوسطية طريقنا إلى الريادة

أولو القرى» (النساء: ٨)، وهو مفهوم إسلامي يستبطن بين ثناياه قيم التوحيد والريboونية، وينطلق منها بُعد فنيي يتعلق بوحداية خالق هذا الكون.

وعليه، يمكن القول بأن التواصل الحضاري في مفهومه العام والشامل عبارة عن: تفاعل أفكار الشعوب ببعضها البعض، وتجاريها الحضارية، وقوتها تكمن بمدى تأثيرها وتأثرها بالحضارات الأخرى، ويدل على ذلك الأساليب الفعالة التي اتخذتها في إيصال حضارتها إلى الحضارات الأخرى، وهيئات المناخ المناسب في المجتمعات الإنسانية لتقبلها، هذا ما يتعلق بإيجاز بمفهوم الحضارة.

وما نراه اليوم من هوة فاصلة تزداد فجوتها بين الغرب والعالم الإسلامي يوما بعد آخر، ما هو إلا نتاج معطيات التاريخ، وتراكمات الواقع المتردي الذي تعيشه الأمة الإسلامية، وأن صيرورة

على الرُغم من شيوع استعمال مصطلح «الحضارة» غير أنه يُعد من المصطلحات التي يَضُفُّ إيجاد تعريف مُوَحَّد لها، وتبقى أكثرها قبولا تلك التي تتبع المصطلح منذ نشأته، وتستقصي دلالاته في الفكر الغربي والإسلامي، فمثلاً تعود كلمة Civilization عند الغرب في الأصل إلى الجذر اللاتيني Civilties بمعنى مدنية، وCivis بمعنى ساكن المدينة، أو Civilis بمعنى مدني، أو ما يتعلّق بساكن المدينة، أو Cities وهو ما يُعرّف به المواطن الروماني المتعالي على البربري.

بينما في الأصول الإسلامية هذا المفهوم يدل على الحضور أو الشهادة التي هي نقيض الغيب، مثلاً: حضر في القرآن الكريم تعني شهد كما في قوله تعالى: «إذا حضر أحدكم الموت» (البقرة: ١٨٠)، ويقول الله - عز وجل - في آية أخرى: «وإذا حضر القسمة

كثيرة هي الدراسات والكتابات التي تناولت التواصل الحضاري بين دأع السلم والسلام، وذاع الصراع والصدام، تحت منسوغات ومبررات مختلفة الأسماء، وموحدة الهدف في إقصاء الآخر وعدم الاعتراف بإسهاماته وإنجازاته، فما التواصل الذي يريده المسلمون؟ وقبل ذلك، ما المقصود بالتواصل الحضاري؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه في هذا المقال.

البته أسئلة الحاضر، أو يتجاوز آفاق المستقبل، وإنما يهدف أساساً لبلورة خطاب معرفي جديد يوسع الثقافات المختلفة، ويهتم بالمشترك الإنساني، من خلال إبراز أن التّواصل الحضاري يُعدّ ثقافة إسلامية أصيلة، وقيمة إنسانية مشتركة، وتشهد لهذا مختلف المحطات التاريخية التي تعد نقاط تلاق بين المسلمين وغيرهم، وتكفي الإشارة إلى نموذجين:

١ - الحضارة الأندلسية في تعددها الثقافي، وما شكّلته من محطة تواصلية إنسانية هُذّة كان المسلمون روادها، وأيضاً ما شهدته القُرب الإسلامي وصقلية وجنوب إيطاليا من ثقافة كان نتيجته نقل التّراث الحضاري الإسلامي لأوروبا؛ هذان فقط نموذجان مهمّان للتّواصل الحضاري، ترسّخت فيه الأواصر بشكل جليّ وواضح بين الأفراد والجماعات بشكل جعل من النموذجين محطة تواصلية هريدة عزّز تكرارها عبر التاريخ.

وختاماً، فإنّ التّواصل الحضاري أصبح ضرورة واقعية تستلزم من المسلمين وجوب تهية المناخ المناسب لتفعيل ثقافة التّواصل والحوار سواءً على مستوى البنيان الداخلي، أو على المستوى الخارجي، وعليه نعتبر التّواصل هو صمام الأمان والمدخل السليم لتجاوز حالة التّشظّي والانقسام والصراع الداخلي أساساً قبل الحديث عن أي تواصل خارجي. ومن خلال التّواصل ستمكّن الأمة الإسلامية من معرفة موطئ قدمها في واقعها الحاضر واستشراف مستقبلها الآتي، وفق ما تملكه من قدرات وإمكانات حضارية، وما هذه إلا الخطوات الأولى للنّهوض، وسلك طريق الريادة الحضارية.

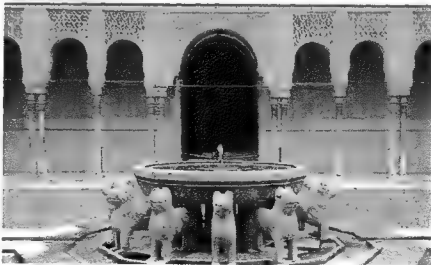
■ التّواصل الحضاري في مفهومه العام والشامل عبارة عن: تفاعل أفكار الشعوب ببعضها البعض، وتجاريها الحضارية

■ المسلمون كانوا رواد الحضارة الأندلسية وما شهدته الغرب الإسلامي وصقلية وإيطاليا من ثقافة كان نتيجته نقل التراث الحضاري الإسلامي لأوروبا

ولا شكّ أنّ موضوع التّواصل الحضاري، يُعدّ من المواضيع التي تحتاج للمُناصرة العلمية الجادة والمنصفة، وذلك من أجل دعم بيئي خطايا معرفياً جديداً يتسع لمعرفة الهويّات الثقافية المختلفة باعتبارها مساهمات في تراث الإنسانية. ولعلّ من المصّدات الأساسية لمُداينة هذا الموضوع أن تناوله لا يتجاوز خصوصية الماضي، ولا يستقط

هذا التّديني في الفهم المُقيم للإسلام مرّزّه إلى العواطف التي ساهمت في انحطاط منظومة المجتمع العربي والإسلامي المعاصر من جرّاء المد الاستعماري الذي كَبّل سبل الانتماء داخل الضمير الحي للمُجتمع، كما أنّ حالة التّردّي هذه ليست قدراً مفروضاً علينا؛ لأننا نمتلك مؤهلات الريادة، ومقومات النّهوض، كما أنّ حضارتنا أحاطت بزمام الحديثة الإنسانية في بُعدها العقدي والحضاري، فما دامت رسالتنا عالمية لكل البشرية، لماذا تُعزّر القامون وتراخوا في تقديم نقائسها ومكنوناتها إلى العالم؟

التّواصل الحضاري الذي نعنیه من خلال هذا المقال يتوجّه أساساً نحو الانتماء من ريفّة الواقع الذي يسيء إلى ثقافتنا وهويتنا، ونسعى من خلاله إلى الرّد على الشبهات والصور المشوّشة عن المجتمع العربي والإسلامي، ولنا في الأسس التاريخية والثقافية والحضارية التي أطرت المجتمعات الإسلامية واحترمت الآخر خير شاهد ودليل. وذلك في أفق صياغة تواصل بناء كفيل بضمان دائرة حضارية وثقافية إنسانية، وتقديم خطاب معرفي إنساني، أساسه التّواصل واحترام الآخر وخصوصياته، والأهم من ذلك أن نقوّث الفرصة على دماء الصّدام والصراع.



تونس

... ع سجين يضربون عن الطعام ويتقنون القضاء



ببت لها أنها خفيفة، مشيراً إلى محاكمة المتهم أكثر من مرة بالتهمة ذاتها وبناء على نفس الأفعال».

وأشار البيان إلى أن المضربين عن الطعام يطالبون بوضع حد لما أسموه «المطالم، ويدأ احترام حقوقهم في الدفاع عن أنفسهم في محاكمة عادلة، وبمعاملتهم كمساجين سياسيين».

وقالت الجمعية: [إن إدارة سجن المرقابية منعت عائلات الموقوفين من زيارة ابنائهم، منكرة بموقفها الرافض لقانون الإرهاب، المخالف لمبادئ المحاكمة العادلة وللمعايير الدولية، مطالبة بإلغائه وإطلاق سراح كل الموقوفين أو المحاكمين الذين لم يرتكبوا كل جريمة مادياً يعرضهم للمعاقب وتشكين كل متهم مهما كانت الأفعال المنسوبة إليه من حقه في محاكمة عادلة].

وحملت الجمعية السلطات التونسية مسؤولية تدهور الحالة الصحية للمضربين

التهم عدد من سجناء الرأي في تونس، القضاء بعدم الاستقلال في التعاطي مع قضائهم، وذلك بعدما بدأ ما يقارب 400 من المحكوم عليهم بمقتضى قانون مكافحة ما يسمى بالإرهاب (ضرباً عن الطعام منذ 15 من الشهر الجاري).

ويأتي هذا الإضراب الجماعي احتجاجاً على ما أسموه عدم استقلال القضاء في التعاطي مع قضائهم وانتهاك حقوقهم في الدفاع عن أنفسهم في محاكمات عادلة.

وأشارت الجمعية التونسية لمقاومة التعذيب في بيان لها إلى تدهور الحالة الصحية لعدد من المضربين بسبب صفر سن المعتقلين وقسوة ظروف اعتقالهم وغياب العناية الطبية بهم.

وقال إلبيان: إن محاكم الاستئناف ألقت أحكاماً ابتدائية قاسية لا علاقة لها بالوقائع المنسوبة إلى المعتقلين، وقلّمت بالترافع في أحكام ابتدائية يطلب من النيابة العمومية

عن الطعام، مطالبة بوضع حد للتجاوزات التي تستهدفهم بسبب شتمهم هذا الإضراب وتقدر منظمات حقوقية تونسية عدد المعتقلين بمقتضى قانون الإرهاب في تونس بحوالي 1500 سجين يتبنى معظمهم الفكر السلفي.

الصومال

الأمم المتحدة تدعو المجتمع الدولي لدعم المزارعين بالفداء

طاحنة نجمت عن العمليات المسلحة والجفاف، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة وصلت إلى 400 في المائة في الأشهر الستة الماضية.

وذكر أحدث تقرير لوحدة مجلس الأمن الغذائي، التابعة للمنظمة الدولية أن عدد الذين يحتاجون بشكل ماس للفداء والمساعدات الإنسانية الأخرى وصل إلى 3,2 ملايين شخص يمثلون نحو 43 في المئة من عدد السكان.

وبحسب وكالات الأمم المتحدة فإن أكثر من 6000 مدني قتلوا جراء العمليات المسلحة التي اندلعت في وقت مبكر صام 2007 بعد الانسحاب التكتيكي لقوات المحاكم الإسلامية، خشية سقوط مدنيين في عمليات القتال.



كينيا حيث يقيم أكثر من 200 ألف لاجئ صومالي.

يشار إلى أن الكثيرون في الصومال خاصة في جنوبه ووسطه يعانون من أزمة غذائية

دعت الأمم المتحدة المجتمع الدولي وبخاصة الدول الإسلامية إلى تقديم المساعدات لأكثر من ثلاثة ملايين صومالي، مهددين بالموت جوعاً في البلاد.

وحدث عبد العزيز الريكان المبعوث الخاص للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الصومال- في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الكينية نيروبي - الدول الإسلامية على أداء واجبها الأخلاقي والديني، لدعم الشعب الصومالي الذي تنقصه حاجات أساسية كثيرة مع قدوم شهر رمضان الكريم. وكان الريكان قد قام بزيارة إلى جنوب وسط الصومال حيث لاحظ أسوأ الأزمات الغذائية في البلاد كما قام بزيارة مجمع مخيمات اللاجئين «داداب» في

أمريكا تعتبر قصص المدنيين أمراً مشروعاً



أعلن «براين ويتمان» - المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاجون» - أن وزارة الدفاع تعتبر أن قصص قوات الاحتلال - الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وأودى بحياة أكثر من تسعين مدنياً أفغانياً - ضربة مشروعة ضد طالبان.

وقال ويتمان: «لا تزال نعتبر أنها ضربة مشروعة ضد طالبان، ولكن للأسف كان هناك ضحايا مدنيين».

ويرفض المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية التعليق على مطالبة الحكومة الأفغانية، الخوالية للاحتلال، بإعادة التفاوض على الاتفاقيات التي تنظم وجود هذه القوات، بعد سلسلة الضربات الجوية القاتلة

التي شنتها قوات الاحتلال ضد المدنيين مؤخراً.

وقالت الحكومة في بيان، إن إعادة التفاوض مع المحتلين يجب أن تركز على دمج سلطات ومسؤوليات قوات الاحتلال ووقف الغارات الجوية على المدنيين ووقف عمليات الاستئصال غير القانونية وعمليات تفتيش المنازل من جانب واحد.

وتكررت لجنة حكومية أن أكثر من ٩٠ مدنياً معظمهم من النساء والأطفال قتلوا في غارات جوية نفذتها طائرات الاحتلال على ولاية هراة الغربية. ويعد هذا أكبر عدد من القتلى بين المدنيين في عملية عسكرية لقوات الاحتلال منذ أن شنت أفغانستان عام ٢٠٠١.

الحكومة تفتح تحقيقاً حول السجون السرية لـ (السي أي إيه)

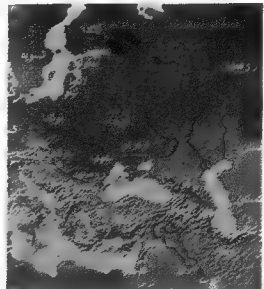
عن اعتقال الـ «سي أي إيه» قادة في تنظيم القاعدة في سجون سرية ببولندا بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٥، وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت في يونيو الماضي عن شهود جدد أن خالد شيخ محمد استجوب وتعرض للتعذيب في قاعدة «زيماني» الجوية في شمال بولندا.

وبحسب الصحيفة أن «سي أي إيه» اختارت بولندا بسبب موقعها الجغرافي البعيد عن العالم الإسلامي وانخفاض مخاطر تسلل عناصر من القاعدة إليها. وكانت وأرسو نفت على الفور هذه الاتهامات.

فتحت السلطات البولندية تحقيقاً حول إنشاء سجون سرية تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي أي إيه» على أراضي بولندا.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل جريجور زورافسكي: «استطيع أن أؤكد أن مثل هذا التحقيق جارٍ من دون تفاصيل أخرى لأنه محاط بسرية»، ورفض المتحدث التعليق حول سبب اختيار وزير العدل بالذات للتحقيق في القضية رغم أنها تخص السلك القضائي.

وكانت السلطات البولندية رفضت بشدة تأكيدات مجلس أوروبا ومعلومات صحفية تحدثت



فلسطين المحتلة

فتوى يهودية تطالب باغتيال الشيخ رائد صلاح بعد إغلاق مؤسسة الأقصى

وخرائط إسرائيلية لبناء كنس يهودية في حي المغاربة المحاذي لحائط البراق، وإقامة جسر عسكري يصل إلى داخل الحرم القدسي الشريف. وقدر الشيخ صلاح قيمة ما تمت مصادرته بمليارات الدولارات، نظراً للأهمية القصوى للوثائق.

وأشار إلى أن المؤسسة تعكف منذ سنة ٢٠٠٠ على مسح شامل لكل الأراضي الفلسطينية من الشمال إلى الجنوب بهدف جمع كل المعلومات عن كل المقدسات في فلسطين.

وقال: إن دقات الشرطة صادرت ما قمنا بمسحه من خرائط وأفلام فيديو وتقارير ميدانية وقياسات هندسية ويقتدر عددها بالآلاف. كما صادرت الشرطة كل ما كتب عن القدس وصورها وجميع الدراسات الهندسية والتاريخية والميدانية.

ونفى الزعيم الإسلامي الاتهامات لإسرائيل لمؤسسة الأقصى بأن لها صلات مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

واستبرت الحركة الإسلامية في بيان لها مذبذبة المؤسسة تعبيراً عن «إفلاس المؤسسات الإسرائيلية». وأكدت الحركة عزمها مواصلة انتملة مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية، خصوصاً في شهر رمضان.

شهر واحد، متهماً جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد بالوقوف وراء ذلك.

وأشار الشيخ صلاح إلى أن الأمن الإسرائيلي استولى على كل الوثائق الخاصة بالقدس والمسجد الأقصى والأوقاف والخرائط والأموال أثناء دهمها لمقر مؤسسة الأقصى بمدينة أم الفحم. واعتبر رئيس الحركة الإسلامية أن ما صودر هو متعلق بكل المسلمين في العالم وكل المسيحيين والعرب.

ومن سبب الخطوة الإسرائيلية قال: إن المؤسسة عقدت مؤتمراً كبيراً قبل أسبوعين كشفت فيه الكثير من المخططات الإسرائيلية تجاه القدس والمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، مشيراً إلى أنه تم دعم ذلك بالوثائق والخرائط والتقارير.

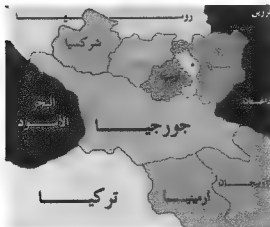
وأضاف صلاح: إن المؤتمر أحدث حراكاً عربياً وإسلامياً شعبياً ورسمياً، ومن ذلك ما صرح لهم به بعض المسؤولين في الجامعة العربية بالتفكير في عقد قمة عربية طارئة لحماية الأوقاف والمقدسات. وكان صلاح كشف النقاب -في مؤتمر صحفي مشترك مع قيادات وطنية ودينية قبل أسبوعين- عن مجموعة وثائق



كشفت رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح عن فتوى يهودية بقتله. وأشار إلى أن متطرفين حضروا قبل أسبوعين بحثاً عنه. ولقت الشيخ صلاح إلى أن إغلاق إسرائيل لمؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في مدينة أم الفحم، يأتي في سياق إغلاق ٣٦ مؤسسة إسلامية في العالمين العربي والإسلامي في غضون

روسيا

المسلمون يطالبون بالا عتراف باستقلال أوسيتيا



ثلث سكان هذين الإقليمين، سيحسب موقف جميع مسلمي روسيا.

كما أعرب مشاركون آخرون في المؤتمر عن تأييدهم لذلك، من بينهم مسؤول منظمة المسلمين في مقاطعة موسكو أرسلان صادرييف، ومفتى أوسيتيا الجنوبية على يفتييف، ونايب مفتى أبخازيا تيمور دزيبار.

وأوضح المشاركون إلى أن وفد مجلس المفتين الروسي كان قد زار عاصمة أوسيتيا الجنوبية تسخينفالي وتقدم أشار الكارثة الإنسانية هناك قبل التقدم بهذا الإعلان.

دعا مسلمو روسيا الدول العربية والإسلامية إلى الاعتراف باستقلال إقليمي أبخازيا وأوسيتيا، الجنوبية على غرار روسيا التي أعلنت مؤخرًا اعترافها بالإقليمين.

وقال رئيس المركز الثقافي الإسلامي الروسي عبد الواحد نيازوف: ندحن ندعو المجتمع الدولي ومسلمي العالم إلى التعامل مع هذا الوضع، ودعم السعي المشروع للشعبين الأوسيتي الجنوبي والأبخازي إلى الاستقلال. وأشار نيازوف إلى أن الاعتراف باستقلال أبخازيا وأوسيتيا، حيث يشكل المسلمون

من هنا وهناك

■ قتل ضابطان روسيان كبيران عندما صدمت متفجرات عريتهما المذرة في الشيشان. وقد لقي مجبور ولتشتانت حفتهما متأثرين بجروحهما، كما أصيب ضابطان آخران بعد انفجار قنبلتين تحت مريتهم في قرية أجيشتي من ضواحي مدينة شالي الجبلية الشيشانية. وكان مسؤولون أمينون روس قد صرحوا بأنهم يتوقعون تصاعداً في هجمات المقاومة الشيشانية بعد أن تولفت روسيا عسكرياً في جورجيا الجمهورية (السوفيتية) السابقة المجاورة للشيشان لقمع محاولة جورجيا إعادة السيطرة على منطقة أوسيتيا الجنوبية.

■ قتل ستة أشخاص واعتقل ثلاثة آخرون على يد الشرطة الصينية في إقليم دشينجيانج، المسلم شمال غرب الصين، بدعوى تورطهم في أعمال العنف التي شهدتها الإقليم خلال الأسابيع الأخيرة. وقد حاصرت الشرطة المشتبه بهم التسعة في أحد الحقول، حيث قتل ستة وأصابت الثلاثة الآخرين قبل أن تمتثلهم.

■ وافقت السلطات في ولاية كولونيا الألمانية على التصريح ببناء مسجد سيكون الأضيق في أوروبا بعد أن وافقت الهيئة الإسلامية الرئيسية في ألمانيا على أن تكون مآذن المسجد أقصر مما كان مقصراً. وكان الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية يخطط لبناء مآذن بارتفاع ٥٥ متراً، إلا أن السلطات رفضت ذلك، مما دفعه إلى تغيير خطته بخفض ارتفاع المآذن.

مقتل زوجة كاهن في أمد الأديرة انتقاماً للإسلامها

نسبت صحيفة مصرية إلى الداعية الإسلامي الدكتور زغلول النجار تأكيداً أن زوجة كاهن كنيسة في محافظة البحيرة شمال مصر، قتلت، في أحد الأديرة التابعة للكنيسة في وادي النطرون، بعدما رفضت أن ترتد عن الإسلام. وتدمى القتيلة وفاة قسطنطين، وكانت قد تزوجت من كاهن كنيسة دابو الطامير، في محافظة البحيرة شمال مصر، واعتنقت الإسلام سرراً لمدة عامين بعدما شاهدت الدكتور زغلول النجار في التلفزيون وهو يتحدث عن الإصغاء العلمي في القرآن الكريم، ثم جهزت بإسلامها، بعدما حفظت ١٧ جزءاً من القرآن الكريم، ولكن السلطات المصرية سلمتها إلى الكنيسة في نهاية ٢٠٠١ بعد اعتصام البابا في دير وادي

تحت ضغط. وأشار البيان وقتها إلى اختفاء العديد من السيدات والفتيات المسيحيات اللاتي أسلمن في هذا الدير مثل ماري عبد الله زكي زوجة القس لويس نصر عزيز كاهن الزاوية الحمراء والتي أعلنت إسلامها أمام شيخ الأزهر.

هولندا

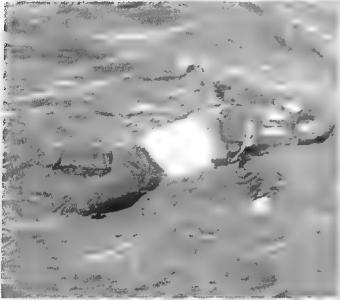
فيلم «فتنة» الهسيء للقرآن الكريم ساهم في زيادة النظرة الإيجابية من المواطنين للمسلمين

فقط. وكانت أعلى نسبة تصويت إيجابي حول المسلمين في هولندا، خلال شهر أبريل الماضي، بعد وقت قصير من بث الفيلم الذي أعده النائب اليميني المتطرف فيرت فيلدرز المسيء للقرآن، حيث بلغت النسبة حينئذ ٧٦٪. جدير بالذكر أن إجمالي عدد الدعاوى التي تلقاها النيابة العامة الهولندية بخصوص فيلم «فتنة» وصل إلى أكثر من سبعين شكوى خلال الأشهر الماضية، وأصدرت النيابة العامة قرارها برّد جميع الدعاوى المقامة ضد النائب البرلماني فيلدرز، وعدم وجود مبررات قانونية للاحتقة قضائياً، على الرغم من وصفها مضمون الفيلم ب«بأنه استغزازي ومسيء للمسلمين».

كشفت دراسة هولندية أن فيلم «فتنة» المسيء للقرآن ساهم في زيادة النظرة الإيجابية للمسلمين خاصة الجالية الإسلامية في هولندا عقب تصورها بالرد على الفيلم بشكل عقلاني، وأوضحت نتائج الدراسة، التي أجريت لصالح تلفزيون RT.L، أن نظرة المواطن الهولندي للمسلمين قد تغيرت بشكل إيجابي خلال الفترة الأخيرة، فقد مرّ ٢٠٪ ممن شملهم الاستطلاع من ذلك.

وأثبتت الدراسة أن هناك تحولاً كبيراً إلى الإيجابية في نظرة المواطن الهولندي للمسلمين، بالمقارنة بنتائج دراسة سابقة حول نفس الموضوع جرت في عام ٢٠٠٦، حيث كانت نسبة أصحاب النظرة الإيجابية حول المسلمين ١٤٪

حكم البراءة في جريمة العبارة (السلام ٩٨) نقطة سوداء في ثوب القضاء الأبيض



شهر ونصف، وذلك على عكس حالات أخرى أقل خطورة بكثير لم تستغرق إجراءات إسقاط الحصانة فيها سوى أيام وأحيانا ساعات قليلة.

٢- هرب المتهم الرئيسي مع ابنه إلى الخارج رغم إسقاط الحصانة عنه.

٣- تناقض حكم المحكمة مع ما سبق أن خلص إليه تقرير لجنة تقصي حقائق كان مجلس الشعب قد شكلها برئاسة النائب حمدي الطحان، رئيس لجنة النقل والمواصلات، وأثبت أن الحالة الفنية للعبارة لم تكن تسمح لها بالإبحار، وأن الحكومة لم تتخذ أي إجراء لحاسية أحد على هذا التقصير.

٤- إقرار النائب العام، المستشار عبدالمجيد محمود، بأن الحكم الصادر في هذه القضية معيب لمخالفته ما هو ثابت بالأوراق، ولفساد في الاستدلال، ولتقصور في التسبب، ولتعسف في

بحجج دامغة تبين مدى الإهمال في تلك الكارثة، كما أثار الحكم تعليقات لا حصر لها سواء في أوساط الرأي العام المحلي أو في الأوساط العربية والعالمية المهتمة بالشأن المصري، كما علق على الحكم فقهاء القانون وشيوخ القضاء بأنه حكم يشويه الكثير من العوار كما أن الطعن الذي قدمه النائب العام بالاستئناف عليه تضمن عبارات ضد القانوني) وقد تحدد للاستئناف يوم ٢٠٠٨/٩/٣، كما تعود أسباب الغضب الشعبي - كما يقول الدكتور حسن نافعة - إلى ملايسات مريبة أحاطت بالقضية منذ بدايتها أهمها ما يلي:

١- بطء إجراءات إسقاط الحصانة عن المتهم الرئيسي، وهو النائب مدحود إسماعيل صاحب الشركة مالكة العبارة المنكوبة، والتي استغرقت مايقرب من

في يوليو الماضي حكمت محكمة جنح (وليس جنبايات) سفاجا الحكم بالبراءة لجميع المتهمين الرئيسيين في قضية شرق ١٠٣٤ مواطنين مصريين، في عبارة السلام ٩٨ خاصة بمدحود إسماعيل رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة ونجله عمرو الذي يشغل منصب نائب الرئيس، والقضاء الدعوى الجنائية بحق أربعة متهمين لوفاتهم من الحادث، منهم قبطان العبارة المغارقة، والإدانة الوحيدة في هذه القضية صدرت في حق قبطان سفينة أخرى اسمها سانت كاترين، تصادف وجودها في مكان الحادث، حيث اتهم بالتقصير في تقديم العون اللازم للعبارة المنكوبة، وحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع الشغل والنفاذ!

وقد أشعل هذا الحكم ثورة غضب عارمة من جانب أقارب وذوي الضحايا عرضت في الصحف والقنوات الفضائية

الحقيقي لسلطة القضاء في مصر بما يلي:

١- تدني مستوى التدريس في كليات الحقوق، وفي التعليم بصفة عامة، مما يجعل خريجي كليات الحقوق غير حاصلين على الحد الأدنى اللازم للتعين في أدنى الدرجات القضائية، وهو ما تتعاجه وزارة العدل حالياً ومجلس الدولة بالندوات التدريبية المكثفة.

٢- عدم الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في التعيين في أدنى درجات الكادر القضائي، بحيث يقتصر التعيين على أوائل الخريجين.

٣- النقل من جهات غير قضائية ذات أصراف ونظم وتربية وتكوين غير قضائي، إلى الجهات القضائية المختلفة، ومن ثم يفقد المنقولون - وهم في معظمهم رجال أفاضل وذو خلق قويم - إلى الحس القضائي عند التصدي للحكم في القضايا المعروضة عليهم، الأمر الذي يلقي بظلال كثيفة على ما يصدره من أحكام، لذا يعتبرها الكثير من المثالب، وهو ما أرى معه أن يقتصر النقل فيما بين الجهات القضائية، وليس من خارجها.

٤- عدم نفع القضاء أداء وظيفة ومهام القضاء المنوطة بهم على الوجه الأكمل، إذ أن كثيراً من رجال القضاء - على اختلاف جهاتهم القضائية - مندوبون لدى أجهزة السلطة التنفيذية، سواء على مستوى الوزارات أو المصالح أو الهيئات العامة أو الشركات قابضة أو الشركات التابعة.. إلخ. أو لدى السلطة التشريعية كمجلسي الشعب والشورى، مما أدى إلى أن يتقلب العمل القضائي الذي هو في الأصل المهنة الرئيسية للقاضي، إلى عمل فرعي يؤديه القاضي إذا وجد لديه فسحة من الوقت متبقيته من عمله في الجهة المنتدب إليها، وهو ما ترتب عليه ضحالة البحث، و«مخالفة الثابت في الأوراق، وفساد في الاستدلال، وقصور في التسبيب، والتعسف في الاستنتاج، على حد نص ما جاء في مذكرة الطعن من جانب المستشار النائب العام على الحكم الصادر في قضية العبارة.

■ المستشار عبد المجيد محمود:

الحكم الصادر في هذه القضية معيب؛ لمخالفته ما هو ثابت بالأوراق، ولفساد في الاستدلال

ولأن القضاء المستقل لا يتحقق إلا من خلال الفصل والتوازن بين السلطات، وهو أمر لم يتحقق قط منذ ثورة يوليو، فيوسعنا أن نقول إن غياب القضاء المستقل ليس أمراً جديداً أو مستحدثاً.

مع ذلك يبدو لي أن الفرق بات كبيراً جداً بين طغيان السلطة التنفيذية اليوم وطغيانها في مراحل سابقة، خاصة في عهد عبدالناصر.

أما الآن فبينما ظل نظام الاستبداد كما هو إلا أنه راح يوظفه بما في ذلك ذراعه القضائية، بنشاط ليس له نظير، لخدمة مشروع أسرى تمت صياغته لحساب أغنياء الداخل وليستفيد منه من هم على استعداد لدفعه ومساندته من الخارج، وتلك هي ذروة الأماسة التي تعيشها مصر في المرحلة الراهنة). وقد علق المستشار محمود فهمي رئيس هيئتي سوق المال والاستثمار الأسبق ونائب رئيس مجلس الدولة الأسبق على بعض أسباب عدم الاستقلال

الاستنتاج، وذلك طبقاً لما ورد حرفياً في مذكرة التي طعن فيها رسمياً على هذا الحكم.

ولأن بعضاً من هذه الملاحظات كان قد ورد لدى قطاعات عريضة من المتابعين للقضية شكوكاً قوية حول مساعي حيثة يقوم بها المتهم الرئيسي لاستغلال علاقات صداقة ومصالح حميمة تربطه بأعلى مراكز صنع القرار، لتضليل العدالة وعرقله مجراها والعمل على «طبخ القضية»، فقد كان من الطبيعي أن يؤدي مسود حكم بالبراءة إلى تثبيت الشكوك المثارة وعم وجهه النظر القائل بتمكن الفساد من اختراق القضاء المصري.

ولأن الحكم بالبراءة صدر لصالح شخص يعد جزءاً من النظام، لأنه نائب في الحزب الوطني تربطه بأعلى مراكز صنع القرار صداقات ومصالح، وفي قضية جشع واستغلال هزت الضمير المصري كله واستحققت أن تستقبل الحكومة بسببها، شاي نظام قضائي هذا الذي يمكنه أن يصدر أحكاماً ظالمة يبدو فيها القضاء المصري مسحوقاً بين مطرقة الفساد وسندان الاستبداد؟

لقد درجنا في مصر على التقني بقضاة مصر العظام. ورغم إيماني الصادق بأنه كان في مصر ومازال هناك قضاة عظام لا يستطيع سيف المعز إزهايمهم ولا ذمهم إغراءهم، إلا أن هناك فرقاً كبيراً جداً بين قضاة مصر، وبين «النظام القضائي في مصر». فنظام القضاء في مصر لا يستطيع، بوضعه الحالي، أن يقيم العدل وأن يكون نزيهاً في أحكامه لأن سلطة القضاء ليست مستقلة استقلالاً حقيقياً.

قد يقول قائل: (إن النظام السياسي المصري لم يتغير في جوهره كثيراً منذ أكثر من نصف قرن، حيث سيطرت عليه طوال تلك الفترة سلطة تنفيذية جسدها رئيس دولة أتى إما عن طريق الانقلاب أو بالتعيين، ونولي التشريع فيه سلطة لم تفرزها أبداً انتخابات نيابية نزيهة.

■ الحكم أشعل ثورة غضب عارمة من جانب أقارب وذوي الضحايا عرضت في الصحف والقنوات الفضائية بحجج دامغة تبين مدى الإهمال في تلك الكارثة

■ نظام القضاء في مصر لا يستطيع، بوضعه الحالي، أن يقيم العدل وأن يكون نزيهاً في أحكامه؛ لأن سلطة القضاء ليست مستقلة استقلالاً حقيقياً

مدينة الخليل مدينة عربية إسلامية رغم



ما يجري وما يجري في الحرم الإبراهيمي الشريف وفي مدينة الخليل هذه الأيام ليس قضية إقليمية أو عصبية، إنما هو قضية وطنية دينية تستهدف كل الوجود العربي وكل الوجود الإسلامي.

هذه الديانة اليهودية التي اعتمدت في مصادرها على تسعين بالمئة من المراجع الأسرائيلية في كل ما هو موجه لليهود. يعتبر الأكثر خطورة فيما يكشف عنه من تاريخ الصراع العربي الإسلامي.

الإسلامي

■ ما يجري في مدينة الخليل ليس قضية إقليمية أو عصبية، إنما هو قضية وطنية دينية تستهدف كل الوجود العربي وكل الوجود الإسلامي

كانوا يسمون للحصول على شرمية التوطن حتى لا يتكرر ما وقع معهم في أوروبا وأن يتجدد في بلاد العرب والمسلمين، ولكنهم فشلوا في إيجاد أي أثر لهم فنجأوا إلى ملوك أوروبا وخاصة إلى نابليون بونابرت والملك غليوم في ألمانيا للتأثير على السلطان عبد الحميد الذي يحكم معظم بلاد المسلمين، ولكنهم وجدوا كل الترحيب

يخططون للعودة إلى أرض فلسطين وخاصة إلى الخليل والقدس ونابلس، حيث هناك إشارات في العهد القديم إلى هذه الديار التي احتضنت ذات يوم أنبياء اليهود.

وحاول اليهود أن يجدوا أية صلة لهم بهذه البلاد فلم يفلحوا لأنهم

ولكن الحركة الصهيونية التي نشأت على إرهابات حل القضية اليهودية فلم تجد غير العودة إلى الأصول الدينية لإحياء ما يطلقون عليه «شعب الله المختار» وأرض الميعاد، وأخذوا يتوجهون إلى شتى ديار العرب والمسلمين ولكنهم كانوا

أنف الصهيونية

■ الحركة الصهيونية
نشأت على إرهابات
القضية اليهودية فلم
تجد غير العودة إلى
الأصول الدينية لإحياء ما
يطلقون عليه «شعب الله
المختار» و«أرض الميعاد»

■ عندما سقطت الدولة
العثمانية ووقعت
فلسطين تحت الانتداب
البريطاني حاول اليهود
وحاول الإنجليز أن
يوفرُوا الشرعية لليهود
في القدس والخليل

خلق طابع جديد لليهود

ومنذ أن حدد دين غورويون، مراحل تحقيق الحلم اليهودي بحكم العالم ويخلق مبررات دينية وهي إخضاع المدن الإسلامية الثلاث، وهي نابلس والقدس والخليل، بدأ العمل لتهيئة السراي المماليك لقبول فكرة الاستيلاء على أهم المدن الإسلامية في فلسطين من جهة ومن جهة أخرى لتهيئة العالمين العربي والإسلامي للتخلي عن هذه المدن المقدسة التي بدونها يستحيل لليهودية أن تحكم العالم.

وفي هذه الدراسة والأول مرة تجري متابعة ودراسة للخطط اليهودية التي تمثلت في المراحل التالية:

أولاً: خلق مجتمع يهودي متعصب دينياً يؤمن بقضية أرض الميعاد وشعب الله المختار وإعادة بناء الهيكل وإعادة إعلان قيام مملكة سليمان.

ثانياً: خلق تنظيمات دينية لها امتيازات عديدة وتتمتع بحصانات لا مثيل لها تلجأ إلى كل أساليب التهريب والترغيب من أجل خلق عملية اختراق استيطاني، وخاصة في قلب المدن

وعندما سقطت الدولة العثمانية ووقعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني حاول اليهود الإنجليز أن يوفرُوا الشرعية لليهود في القدس والخليل، وخاصة في المسجد الأقصى وحائط البراق في القدس والحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل فلم تتمكن بريطانيا التي كانت عظمى أن تعطي اليهود أي حق أو شرعية لفرض سيطرتها على أي جزء من أرض القدس والخليل.

ولكن بعد قيام إسرائيل بتزوير التاريخ واحتلالها مناطق واسعة من الأراضي العربية التي حدها مشروع التقسيم، وخاصة في الشمال ومنطقة حيفا والجنوب ومنطقة النقب تم احتلال بقية فلسطين عام ١٩٦٧ بالقوة العسكرية وكذلك سيناء والجولان، وأصبحت قضية فرض الأمر الواقع سياسة اعتمدتها إسرائيل التي توفرت لها القوة العسكرية بالمساندة الأمريكية والأوروبية، عند ذلك أعلن ديفيد بن غوريون أحد أشهر مؤسسي إسرائيل وأحد أشهر قادة الحركة الصهيونية أن الحصول على شرعية الاستيلاء على أهم ثلاث مدن إسلامية وهي القدس ونابلس والخليل لا يحتاج إلا لاعتماد سياسة القوة أولاً وتزوير الوقائع والتاريخ بعد ذلك وإصدار الشعب اليهودي للإيمان بأن هذه هضلا أرض آباءه وأجداده، وبهذا يمكن خلق الشرعية للإخضاع على ضرورة هذه المدن الثلاث التي إذا تمكنت إسرائيل من تحقيقها تكون قد غطت خطوة واسعة نحو التخلص من الوجود العربي والإسلامي من جهة ومن إصدار اليهود ليصبحوا القوة الوحيدة التي تنطلق لحكم العالم بعد إقامة الهيكل وإعلان مملكة سليمان التي لا بد أن تكون عاصمتها القدس.



بهم كأقلية تتمتع بحسن الضيافة، ولكن بذات الوقت بالرفض القاطع في اقتطاع أي جزء من أرض العرب والمسلمين لفرض سيادتهم عليها. ولجأوا إلى أساليب القدر والحيلة وتوزعوا في فلسطين بشكل خاص في كل من الخليل والقدس، وبالرغم من أن أهل الخليل أكرموا وفادتهم وأسسوا معهم جمعية الصداقة العربية اليهودية عام ١٩٢٠ حتى يوفروا لهم الأمان والأطمئنان إلا أن أهل الخليل كانوا حريصين على أن لا يعطوهم حق السيادة أو الملكية الوطنية، فبالرغم من أنهم باعواهم البيوت والأراضي التي تساعد على الإقامة والعيش إلا أنهم رفضوا بيعهم قطعة أرض لاستعمالها مقبرة لليهود واتفقوا أن يؤجروهم قطعة أرض تابعة لأوقاف تميم الداري حتى لا يكون لهم في المستقبل حق الادعاء بأن الخليل وطنهم.



لتحقيق الحلم اليهودي وهو إعادة بناء الهيكل وإعادة قيام مملكة سليمان اليهودية، مجتمع ديني متطرف! وهذه الدراسة ومجمل الأحداث التي وقعت خلال الفترة الماضية تؤكد على أن المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع ديني متطرف وهو الذي يسيطر على القرار الإسرائيلي وأن هذا المجتمع الديني قائم على الإرهاب والعنصرية وأنه استحل سفك دماء كل ما هو غير يهودي وأن تنظيم الحملة ضد الإسلام والمسلمين ما هي إلا ذر للرماد في عيون العالم حتى لا ينتبه أحد لما يقوم به رجال الدين اليهود من أعمال لا ترضي الله ولا الإنسان وما يقرّفونه من جرائم وأثام لم يسبق أن مارسها غيرهم من البشر.

فهذا البحث يكشف بوثائق يهودية ما ينتظر العرب والمسلمين من مخاطر عن طريق الأحكامات اليهود، لأن تحويل أول مسجد في تاريخ الإسلام لتكنيس وتحويل واحدة من أشهر مدن العرب والمسلمين إلى مدينة يهودية ما هو إلا بداية طريق لفرض المخطط اليهودي الذي لن يتوقف إلا بعد إذلال الأمم والشعوب وأولهم العرب والمسلمين من أجل تحقيق حلمهم في استعادة مملكة سليمان من طريق إقامة الهيكل الثالث مكان المسجد الأقصى في القدس الشريف.

وإذا كنا نقوم في هذا البحث بمحاولة التأكيد على أن الخليل هي مدينة عربية إسلامية والقدس هي مدينة عربية إسلامية وكل أرض العرب والمسلمين ليس لليهود أثر حقيقي فيها فإننا بذلك من أجل التأكيد على أن طابع وأساليب اليهود الذين يهروا العالم في هذه الرحلة عن طريق خداع النفس وتزوير الحقائق والتاريخ وأنهم لا يريدون لهذا العالم إلا العداوة والخراب والحروب والدمار، وهذا ما يدفع العرب والمسلمين منذ الآن لاتخاذ الحيطة والحذر من هذا العدو الذي لا يريد لهذه الأمة وهذه المنطقة إلا الزوال والفتناء.

■ مذبحه الحرم الإبراهيمي الشريف كشفت خطورة المخطط الصهيوني الذي يستهدف اليوم تهويد المدن الثلاث

■ كل الدراسات تؤكد أن المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع ديني متطرف قائم على الإرهاب والعنصرية، وأنه استحل سفك دماء كل ما هو غير يهودي

ولعل مذبحه الحرم الإبراهيمي الشريف التي قام بها أحد سفاحيهم الذي حوّلوه بعد ارتكابه لهذه الجريمة إلى قديس وصنّور كتاب «باروخ الرجل» في الذكرى الأولى للمذبحة لعل هذا الحادث هو الذي كشف خطورة المخطط الصهيوني الذي يستهدف اليوم تهويد المدن الثلاث، وخاصة أن الكتاب الأخير تضمن أكثر من مئة شتوى دينية جميعها تبيح قتل العربي والاستيلاء على مسجده وعلى بيته وعلى كل ما يملكه، من أجل التسهيل

الثالث، القدس والخليل ونابلس. ثالثاً: الاستعانة بكل الوسائل وكل الدول لتحطيم التضامن العربي وتفتيت القوى العربية عن طريق إقامة الصلوات واتفاقات سرية لتكفل ذوبان الوطنية العربية واتقناعات الأيدلوجية أو الدينية. رابعاً: التخطيط لضرب العلاقات العربية - الإسلامية وخلق التناقضات بينها حتى يسهل تلك الارتباط العربي والإسلامي بأشهر المدن الإسلامية العربية في فلسطين. خامساً: الحاق الهزائم العسكرية بالعرب حتى تتلاشى الرابطة بين الدولة العربية والأخرى من جهة والدولة العربية وشعبها من جهة أخرى.

سادساً: العمل بكل الوسائل على شن حملة ضد الإسلام والمسلمين واتهامهم بكل التهم القدرية، وخاصة بالإرهاب والتطرف حتى يكون ذلك بداية لتقسيم المسلمين إلى جبهات وطوائف وفرق مختلفة، وكذلك حتى يمكن إضعافهم وتغيير صورتهم في المجتمع الدولي حتى يتحولوا جميعاً إلى متهمين.

وبذلك يمكن ضمان إشغالهم بمشاكلهم الجديدة مع دول العالم عن تقديم المعون والغوث والمساعدة للمدن الثلاث وأهلها عند تنفيذ مخطط تهويدها وطرد من فيها.

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

جميع الجمعية خيرية الأيتام وأسرةهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة المراكز المتخصصة (التجارية)

جمعية إيتام الطلاقة مبنية في مجال العمل الخيري، تتلمذ عليها خمسة أيتام من خلال تقديم مساعدة لوجه الرضا
فد ضمن إطار أسرته الطرية تكون قد صالحت في مجتمع، لتطلع إلى حد الأيتام العيون من جميع أفراد المجتمع

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣
جوال: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

مصرف الراجحي
البنك الأهلي التجاري
البنك العربي الوطني
مجموعة ماسيا العالمية
البنك السعودي الفرنسي
البنك السعودي الفولندي
بنك الالمان
بنك سيان
بنك البلاد

www.ensan.org.sa

تحية... إلى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في ذكرى مؤتمرهم الثالث عام ١٩٦٨م لنصرة القضية الفلسطينية

.....

شعر: شريف قاسم

فَرَزْتُمْ بِزَهْوٍ تَأَلَّقَ الْإِيمَانُ وَطَهَارَةِ الْأَحْنَاءِ وَالْوُجْدَانِ
وَبِكَم سَنَى التَّعْلِيمِ فَاضَ تَمِيزًا مَا غَابَ طَالَعُهُ عَنِ الْأَجْفَانِ
رَفًّا فَمَا غَامَا وَلَا وَاوَاهُمَا كَهْفُ الدَّجَى فِي ظِلْمَةِ الْأَزْمَانِ
وَهُمَا لَمَنْ رَامَ الْمَآثِرَ مَرَكِبٌ فَالْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مُقْتَرَنَانِ
وَبِرَحَبِ ظِلْهُمَا الظِّلِيلُ تَوَافَدَتْ أَفْوَاجُكُمْ بِالْخَيْرِ وَالتَّحَنُّانِ
وَهِيَ الْفَضَائِلُ تَرْجِمَتُهَا سِيرَةٌ تَحْكِي صَحِيحَ حَدِيثِهَا الْمَزْدَانِ
قَدْ بَوْرَكَ الْمَسْعَى لِأَبْنَاءِ مَضَا تَرَعَاهُمْ أَبْدَ أَيْدِ الرَّحْمَنِ
جَاؤُوا بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ زَادِ التَّقَى وَمَنِ الْيَقِينِ بِنَصْرَةِ الدِّيَانِ
لِلْمُسْلِمِينَ ... فَقَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ وَاتَّاهُمْ الْأَعْدَاءُ بِالْعُدْوَانِ

هاهم بأقطارٍ توجَّع أهلها من قسوة الأحقاد والأضغانِ
 قد شَمَّروا عن ساعدِ الجودِ الذي ما غاضَ نبعُ فرائه الرِّيانِ
 فهفتُ لجانٍ ما انتنت عن واجبٍ جعلته رؤيةً نهجها الرباني
 بتراحمٍ وتعاطفٍ أغنت يدي مَنْ ضاقَ ذرعاً من أذى الدُّويانِ
 في غربِ دنيانا وفي شريقِها في أمةٍ تشكو دجى الأحزانِ
 قد بورك الطلابُ أيقظ وعيهم حلَّو النداءِ علاً، وعذبُ بيانِ
 يتباشرون بما لهم من جنةٍ ومثوبةٍ في محكم القرآنِ
 نعمَ الشبابُ وقد حباهم ربُّهم بالفضلِ والتوفيقِ والإحسانِ
 إذ جندُوا للخيرِ منهم أنفساً ظهرت محاسنُها بكلِّ مكانِ
 وعلتْ بهممتهم صرُوخٌ لم تزل خيريةً مشدودةً الأركانِ
 تُؤوي اليتامى والذين تجرَّعوا ما في كؤوسِ البغي من نكرانِ
 وتعيُنُ ذا الحاجاتِ أعياءُ الأس من أبعدين شكوا ومن جيرانِ
 يستأنسون بظلهُ ولهم إذا حانَ القطافُ من الثمارِ دواني



الخضار والفاكهة تحافظ على صحة الأبناء

قالت باحثة وصيدلانية أمريكية، إن النصائح التقليدية للأمهات بضرورة تناول الأبناء المزيد من الفاكهة والخضار لم تساعد هؤلاء على الاحتفاظ بصحة جيدة فقط، ولكن تبين أنها تركز أيضاً إلى أسس علمية وصحية متينة.

وأشارت مديرة «مركز تحسين منتجات الخضار والفاكهة في جامعة تكساس أي أند إم» إلى أن الاجتماعات التي عقدتها الجمعية الأمريكية الكيميائية أخيراً

ودامت أسبوعاً، ركزت على المركبات الطبيعية التي تفرزها النباتات والخضار والفاكهة، مثل الجريب فروت، والبصل واللفل الحلو والبنندورة والجزر، من أجل حماية نفسها من الفيروسات والبكتيريا والفطريات والفوائد الصحية لذلك.

وأضافت باتيل: «أظهرت دراسات كثيرة الأهمية الغذائية للخضار والفاكهة والفسق، في خفض خطر الإصابة بالسرطان والأمراض القلبية الوعائية».

وتابعت: «لذا من الملائم التركيز على الجوانب الصحية من أجل الوقاية من الأمراض» مشيرة إلى أن إضافة حصة غذائية من الفاكهة والخضار إلى الطعام

يومية، تخفض خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية بنسبة ٧٪. وقالت: إن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث، من أجل معرفة طبيعة المواد الكيميائية الموجودة في الفاكهة والخضار، وطريقة تفاعلها مع الجسم ومساعدته.

النوم يساعد الدماغ على اخ

أحمد دويش
أستاذ في جامعة
البحر الأحمر
في جامعة
البحر الأحمر
في جامعة
البحر الأحمر

أحمد دويش
أستاذ في جامعة
البحر الأحمر
في جامعة
البحر الأحمر
في جامعة
البحر الأحمر

العسل وأعشاب البحر لعلاج

صمداب من بعض ومسحوب
الأعشاب البحرية، وقد وجدت أنها
مفيدة لجروح مرضى السكري
المزمنة.

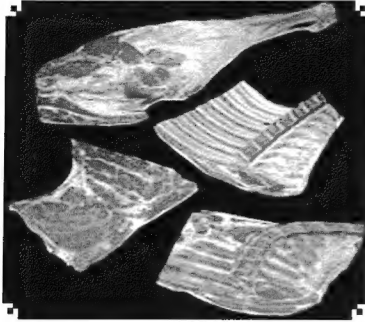
وقال باحثون في جامعة
وايكاتو، إن الضمادات يمكن
استخدامها لمعالجة تقرحات
الأقدام والسيقان والحروق
والأجزاء المصابة بالالتهابات في
الجسم.

وتوقع خبراء أن تصل قيمة
المشتريات من المنتج الجديد بعد
طرحه في الأسواق إلى نحو ١٢
مليون دولار أمريكي بحلول العام
٢٠١٢.

وكان رئيس جامعة وايكاتو بيتر مولان
صنع نموذجاً أولاً لهذه الضمادات قبل
نحو ست سنوات.

وتتميز هذه الضمادات المصنوعة من
العسل والأعشاب البحرية بأنها جافة
وتحتوي على خصائص مضادة للبكتيريا
والالتهابات وهي لا تلتصق بالجرح، ولذا
من السهولة تغييرها ولا يسبب لزعماً أي
إلم للمرضى.

الدراسة شملت لحوم الخنزير الحمراء والمصنعة تضاعف مخاطر الإصابة بالسرطان



أفادت دراسة أمريكية أن الذين يتناولون كميات كبيرة من اللحوم الحمراء واللحوم المصنعة يواجهون مخاطر الإصابة بأنواع عديدة من السرطان.

وتعد هذه الدراسة الكبيرة الأولى من نوعها التي تظهر صلة بين اللحوم وسرطان الرئة، كما بينت أن الذين يتناولون مقادير كبيرة من اللحوم يواجهون مخاطر الإصابة بسرطان الكبد والمريء والبنكرياس. وأشار التقرير إلى أن «أي خفض في استهلاك اللحوم الحمراء والمصنعة قد يؤدي إلى خفض احتمال الإصابة بالسرطان في أماكن متعددة».

ودرس الباحثون حالة ٥٠ ألف شخص تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و٧١ عاماً شاركوا في نظام غذائي ودراسة أجريت بالاشتراك مع «الاتحاد الأمريكي للمتقاعدين». وبعد ثماني سنوات شخصت إصابة ٥٣٣٩٦ حالة منهم بالسرطان.

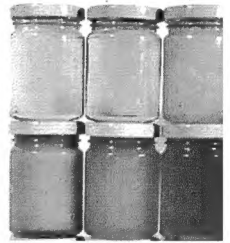
وأضاف الباحثون: إن مقدار تناول اللحوم الحمراء غير مرتبط بسرطانات المعدة أو المثانة أو اللوكيميا (ابيضاض الدم) وسرطان الغدد الليمفاوية وسرطان الجلد القتامي.

وعزت اللحوم الحمراء بأنها كل أنواع لحوم الأبقار والخنزير ولحوم الحمل، وشملت اللحوم المصنعة لحم الخنزير المقدد و«نقانق اللحوم الحمراء» و«نقانق الدواجن» واللانشيون وفخذ الخنزير ومعظم أنواع «الدهون».

تزان الذكريات الهمة

وأضافت: إن «الدماغ يقول لنا ما الذي نعين علينا أن نتذكره أو ننساه، حيث يقوم بتخصيص أو تنقية الذكريات حسب أهميتها من الناحية العاطفية بالنسبة إلينا». وكانت دراسة طبية ذكرت أنه باستطاعة الدماغ كبت الذكريات المؤلمة والسيطرة عليها، وهو ما قد يساعد الأطباء على إيجاد أدوية جديدة تساعد المرضى على التعامل مع الصدمات التي تنشأ عند تعرض المرء لحوادث أو مشاهدته كوارث يتأثر بها بشكل مباشر أو يراها أمامه.

روح وتجنب بتر الأعضاء



وقال مولان: «إن هذه الضمادات مفيدة بشكل خاص للمصابين بجروح مزمنة بسبب مرض السكري، والذين يعانون من التقرحات في الأقدام والسيقان».

وأضاف مولان: «يعني إنه سيكون ممكناً شفاء جروح المصابين بالمرض وعدم الاضطرار إلى عمليات بتر تكون غالباً ضرورية بسبب العجز عن شفاء الجروح».

في إفريقيا.. تصبحون على انقلاب

توجد مقولة شائعة عن إفريقيا تقول: «من يستيقظ مبكراً في إفريقيا، يمسك بحكم بلاده».

هذه المقولة لها دلالة غير معناها الظاهري المباشر الظالم المجحف لإفريقيا ولشعوبها، وهي: أن من يستيقظ مبكراً من غفلة الظلم قبل أن يستفحل ويتمكن من تدعيم موقعه في الحكم، يستطيع أن يسترد الحكم.

الشعوب الإفريقية، هي أكثر شعوب الأرض طلباً للحرية، وسعياً لتحقيقها، وتضحية بكل غال لأجلها، لكنها مدفوعة بطابع قبلي انحيازي، وترى في حكم قبيلة ما: إهانة كبرى لبقية القبائل، لذلك تسعى القبائل المحكومة عند أية بادرة تحول لصالح القبيلة الحاكمة.. تسعى إلى الوصول إلى سدة الحكم، والانقلاب - دائماً - هو الأقرب لتحقيق هذا الهدف.

هذا ما حدث كثيراً في الدول الإفريقية، والمثال الأقرب على ذلك ما حدث في رواندا بين قبيلتي «الهوتو» و«التوتسي»، والتي راح ضحية للحرب بين القبيلتين قرابة المليون شخص.

وما حدث في موريتانيا لا يبتعد كثيراً عما ذكرنا، فبعد تولي سيدي ولد الشيخ عبدالله الحكم، بعد انقلاب ولد الطابع، إثر انتخابات حرة شهدت لها جميع الدوائر في الداخل والخارج، بدأ ولد الشيخ عبدالله في التحول عن الديمقراطية التي أتت به إلى سدة الحكم، فألغى الأحزاب السياسية في اختزال خطير، وأنشأ حزبا له ولأفاريه واتباعه، ثم في قرار يعد تمهيداً للإنفراد الأحادي بالحكم قرر عزل قادة الجيش وعلى رأسهم محمد ولد عبدالعزيز قائد الحرس الوطني، فانقلب عليه الأخير، وأطاح به واتباعه.

تحت أية ظروف، لا تؤيد إلا الشرعية وقنواتها، لكن ما يؤيده شيء، وما يحدث كرد فعل مباشر وعملي على أرض الواقع في إفريقيا شيء آخر خارج كل الحسابات والتقدير، والله نسال أن يولي من يصلح.



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السنابل

ينتهي ولا ينتهي

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي: 888808 داخل 222 الخط الساخن للمشروع 822855
الخط الساخن للوحدات 3921977 خدمة مندوب الحبر 9322405 9322406

هواتف الفروع

4870242	■ الصلوات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ النساء	4899761	■ الأندلس
3623614	■ صاحبة 1	822655	■ جمع الأوقاف
3622146	■ صاحبة 2	5436910	■ الفرس
4843457	■ الحسنات	2545022	■ الروم
4556001	■ الجوزاء		

هواتف الوحدات وحده الأوقاف 2453049 وحده جمع الموقوفات 3921977 وحده الجوزاء 4584152
اللجنة التأسيسية جنوب الشرق منطقة حطين ق 4 بجانب ميدان السوييل الكوي 7031844 - 7031844



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



رحمة.. تتجدد

٢٠٠٧ - ٢٠٠٨